



ما جيون بعد اطلاق سراحه مع رفاقه

وبسبب استنكار الشعب كله اضطرت الحكومة
الى اطلاق ما جيون و ٢٤ من
اصحابه . ومنذ ذلك اليوم فصاعدا اطلق عليه
الناس بمودة « ما تيان آن » .

اشتراكه في انشاء جمعية الوعى

ان انشاء جمعية الوعى من نشاطات ما
جيون الثورية الهامة في حركة ٤ مايو . في
سبيل تعميق وتوسيع الحركة الوطنية المعادية
لالمبريالية والاقطاعية انشأ ما جيون وشوان لاي
ودفع ينغ تشاو وقوه لونغ تشن (من قومية
هوى) جمعية الوعى في يوم ١٦ سبتمبر من
سنة ١٩١٩ ، وهى احدى المنظمات الثورية
للشباب . كان هدفها تشجيع وممارسة الحركة
الثقافية واصلاح نظام التربية والتعليم .

ان انشاء جمعية الوعى يرمز الى ان
النضال المعادى للامبريالية في تيانجين قد
دخل في مرحلة جديدة . وانشاء « جمعية
الوعى » دفع الحركة الى الامام من جهة ومن
جهة اخرى نشر الديمقراطية والعلوم ، مما
أدى الى الوحدة بين الحركة المعادية للامبريالية
والاقطاعية وحركة الثقافة الجديدة . وكذلك
جعل كثيرا من الشباب يختارون الطريق
الثورى . ثم في يناير سنة ١٩٢٠ قد طبع
ونشرت مجلة « الوعى » (كان رئيس التحرير
فيها شو ان لاي) ونشر ما جيون فيها قصيدتين :
« عنكبوت صغيرة » و « لماذا لا تذهبون الى ... » ،
وأثنى على المنكبى قائلا :

كانها مكوك خياطة
سرعان ما نسجت شبكة
لكنها خربت بسبب المطر القاسى
والرياح الشريرة

واعادت نسيج الشبكة
دمرتها الرياح ثانية
ولكنها رغم ذلك في نسجها مستمرة

التضحية البطولية

ان الحركة الوطنية الهائلة المعادية للامبريالية
جمعت حكومة امراء الحرب مرتبكة ، وتعادياها
في نفس الوقت . ثم قبض احد امراء الحرب
تساو زوى على ما جيون في يوم ٢٥ يناير
سنة ١٩٢٠ ، وضرب المنظمات
الوطنية والمجلات التقدمية في تيانجين . وبعد
ذلك قبض على شو ان لاي وقوه لونغ تشن
ويون فانغ تشو وغيرهم .

حكومة امراء الحرب حرمت شو ان لاي
وما جيون الحرية ، ولكن لا يمكنها ان تحرم
الوطن من افكارهم وحجيمهم ، ورغم أنهم سجنوا الا
انهم واصلوا النضال . وقاموا بنشاطات الاطلاع
والدراسة ، واقاموا حفلات خطابية وحفلات
التسلية . وألقى فيها خطابا بعنوان « دراسة
الخطاب » و « طرق دراسة المسألة » . اما
شو ان لاي فتحدث عن النظرية الماركسية
ومفهوم التاريخ المادى وتاريخ الصراع الطبقي
وما الى ذلك . وفوق ذلك ألف ومثل ما
جيون وشوان لاي معا مسرحية « مرآة انقاذ

الوطن » و « عمدة القرية من طراز جديد »
مما شجع وحث الاصدقاء المسجونين على الرور
الكفاحية التفاوضية .

كان مدير الشرطة يانغ يى ده ما
انتهاز فرصة وصول والد ما جيون الى تيانج
لزيارته ابنته في السجن وامره يانغ أن يرغم
على ترك النضال والعودة الى بلده للدراسة
ان ما جيون قال لأبيه : « اذا تهدمت الي
هدم بيتى ، فما فائدة الدراسة ؟ وفي
انقاذ الوطن والشعب قام طلبة بكين وتيانج
بالمظاهرات ، لا اعود الى بلدى الا بعد
تحقق غايتنا وهل من يكافح يقترب ذنبا ؟
فتأثر ابوه من كلامه وأمره برأسه بالموافقة
بعد جهود الجهات المختلفة خرج شو ان
وما جيون من السجن في يوم ١٧ يوليو
العام نفسه . خرج ما جيون من السجن ليواجه
النشاطات الثورية ، ولكن من سوء الحظ
ان قبض عليه احد امراء الحرب تشانغ ت
لينغ في سنة ١٩٢٧ وفى يوم ١٥ فبراير
من سنة ١٩٢٨ استشهد وعمره ٣٣ سنة
دفنته الجماهير من قومية هوى حسب تقدي
المسلمين في حديقة ريتان الحالية .

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٠ لاستش
ما جيون استقبل شو ان لاي عقيلة ما
وابنائها واحفاده وقال لهم مصافحا :
تيان آن (لقب ما جيو) وغيره من الذين
بدمائهم الحياة السعيدة اليوم ونحن نتمتع بها
ثم شجعهم على ورث ومواصلة التقاليد الثورية
في سبيل جعل الوطن أقوى وأغنى .

茶馆



« 茶馆 » 影片之宣传

编剧：老舍
 导演：谢添
 摄影：郑煜元
 美工：杨子和
 主要演员：王利发……于是之
 常四爷……郑榕
 秦仲义……蓝天野
 虎太太……童超
 康顺子……胡宗温
 刘麻子……英若诚
 松二爷……黄宗浩
 大傻杨……童弟

北京电影制片厂摄制
 中国电影发行放映公司发行

ماجيون الراءد في سبيل تحرير قومية هوى

بقلم : ما تشى تشنغ



ما جيون في ايام حركة ٤ مايو سنة ١٩١٩

فلذلك نال احتراماً كبيراً من الزملاء . وبعد حركة ٤ مايو أدرك أن الأمة الصينية قد أصبحت صيدا ثميناً للإمبريالية . وكانت حكومة أمراء الحرب الشماليين وقتها في فناء وعجز سياسي وخيانة لمصالح الأمة ، فكانت ازمة الامة تزداد خطراً يوماً فيوماً . وفي سبيل تخليص الأمة من الفساد آل على نفسه في اجتماع عقده اتحاد الطلبة في تيانجين قائلاً : « أتعهد بان أدافع عن أرض البلاد وكرامتها حتى الموت ، ولا بد من الانتقام وطرد الخونة » ، وفي سبيل تعبئة تجار تيانجين الى القيام بالاضرابات التجارية قال ما جيون : « ليس عندي ثروة لكن ما زالت حياتي ودمائي موجودة ، وهي رخيصة في سبيل الوطن .

بسالته وصموده في مكافحة العدو

بعد ان انفجرت حركة ٤ مايو

به سبع ثقبوب . ولكن حجم وزاوية ثقب يجب ان يكونا دقيقين دون أى انحراف للمساعدة على اداء عشرات الانغام في متناهية . والقدرة على العزف ومعرفة النظر الموسيقية تساعدان الحرفيين على تحقيق الدقة . والموسيقيون الحرفيون منتشرون في مصانع الآلات الموسيقية بالصين . ولا يدفع الانتاج فحسب بل يجعل حياة الماكتر استمتاعاً . ولم تعد الآلة الموسيقية مادة منتجة بل أصبحت رفيقاً ثقافياً .

الطلابية واضراب التجار ، وفي ذلك الوقت كانت هناك صعوبات في تعبئة الجماهير او الأعمال الاخرى ولكن ذلكها ما جيون .

روحه الوطنية السامية

ان ما جيون من أهل محافظة نينغآن ، مقاطعة هيلونغجيانغ . كان منذ طفولته يحب الوطن الام . وفي اوائل سنة ١٩١٥ التحق بمدرسة نانكان الثانوية ، واشترك في جمعية « جينغيه لوتشيون » والنشاطات الثورية التي نظمها لانقاذ الوطن والشعب وقادها شو ان لاي (رئيس مجلس الدولة الراحل) وألقى بنفسه بصورة ايجابية في حركة الثقافة الجديدة . انه طيب وكريم الأخلاق وممتاز في الدراسات ومخلص في المعاملة . وليس هذا فحسب ، بل كان خطيباً بارعاً . وكانيت له قدرة قيادية ،

وكل العازفين من العمال . والغرض من العزف انما لتحسين السماع وزيادة المعارف عن الموسيقى ومعرفة الآلات معرفة جيدة . وهدف المصنع انما هو تدريب كل عامل ان يكون ماهراً في صناعة الآلات وعازفاً يستوعب جيداً النظرية الموسيقية . والمستوى عال ولكنه ضروري . وكثير من صانعي الآلات الموسيقية في التاريخ عازفون رشيقون بل طارت شهرتهم في الآفاق .

مزمارة «دى» ابسط آلة من بين ٣٠٠ آلة يصنعها مصنع شانغهاي . ومزمارة «دى»

ان حركة ٤ مايو من سنة ١٩١٩ لهدى حركة عظيمة معادية للإمبريالية ووطنية ، وكانيت رغبة ملحمة للشعب من مختلف القوميات الصينية في الاستقلال والحرية والديمقراطية . اشترك فيها كثير من الشباب البارزين من الأقليات القومية سوى الشباب من قومية هان . كان ما جيون (١٨٩٥-١٩٢٨) واحداً من ابرزهم . عندما ذكرته الرقيقة دنغ ينغ تشاو أشارت الى أنه كان أحد المرشدين الاقوياء في النضال الجماهيري عند قيام الطلبة والأوساط المختلفة في تيانجين بالمظاهرات لتقديم المرائض والاضرابات

الكاتب : نائب الرئيس لقسم ابحاث شمال غربى الصين لمعهد ابحاث القوميات في معهد القوميات المركزى .

استبيان الجيتار الثلاثى الوتر والبيبا .

موسيقيون حرفيون

عزفت جوقه صغيرة على آلات تقليدية انعاماً قديمة « زهور الربيع فوق النهر تحت شعاع القمر » في الآونة الاخيرة في مصنع شانغهاي للآلات الموسيقية رقم ١ . وكان تقديم العازفين راقماً وكان اداء القطعة الموسيقية في منتهى الجودة . ولما انتهى عزفها وضع رجل مسن في الجوقه مزمارة «دى» الخيزرانى من يده . وهذا الرجل هو تشانغ دون مينغ ، مدير المصنع .

جبل تسانغشان وبميرة ارهاى

بقلم : تشانغ تشى تساي ، ما ياو

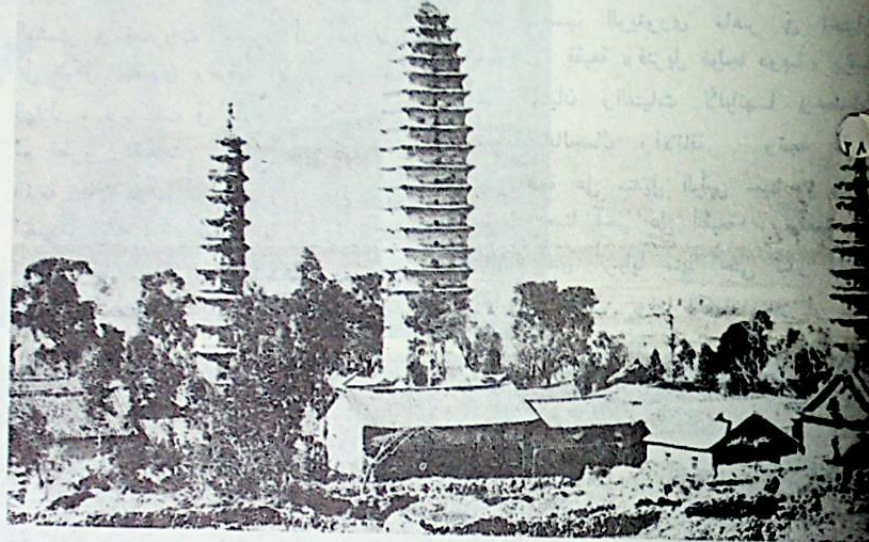
الرخام

الفريدة ، ويروى التاريخ ان دالى كانت مركز مقاطعة يوننان سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وكذلك هى بوابة الصين الثقافية مع دول جنوب شرقى آسيا . وما زالت الى اليوم مكانا أثريا للمقاطعة قاطبة ، وفى نفس الوقت تنتشر قصص اسطورية جميلة حولها فى وسط الشعب .

ان جبل تسانغشان موطن الرخام فى بلادنا ، وله تسع عشرة قمة كما ذكرنا ، كل قمة فى احشائها الرخام . اما مدينة دالى الواقعة فى اسفل جبل تسانغشان فيمكننا ان نقول انها مدينة رخامية ، فطرقها ممهدة بالرخام ومبانيها وجورها مبنية من الرخام حتى ان الطواحين فى بيوت الفلاحين مصنوعة من الرخام . وربما يرى الغرباء هذه المظاهر فاخرة جدا .

رخام جبل تسانغشان يمتاز بعروق الصخور الدقيقة ، فلذا يعطى شعورا بالارتياح . فاطلق عليه اسم « حجر ايقاظ السكران » . وتشكل الرخام من جراء حركات اديم الارض العنيفة . والمصهورات المختلفة بالعناصر الحديدية والنحاسية والكوبلتية وغيرها انسلت الى داخل الصخور ، ثم مرت عليها العصور الجيولوجية الطويلة ، فصارت العناصر عروقا صخرية متنوعة . هذه العروق الصخرية بعضها يشبه سحابا والاخرى تشبه المناظر الطبيعية مثل الجبال والمياه الجارية وما الى ذلك . وللسبب نفسه يعتبر الرخام من مواد البناء النفيسة .

الرخام على انواع . ولكن ما يستخرجه الناس بكثرة هو الرخام الرمادى الذى عليه عروق سحبية طبيعية . ويحوه الحجار عادة الى اشكال رباعية او مستطيلة ، يستعمله لوحا حجريا او يطمعه على الجدران ويستعمله وجها للمنزدة ، او يصنع به مزهريه وغيرها . وثمة نوع من الرخام الابيض الخالص ، يمكن رسم صور جميلة عليه . والاجمل هو الرخام الملون ، تلوح عليه المناظر الطبيعية المتنوعة مثل الجبال والبحيرات والاسماك والطيور والازهار بعد ما يصفله الحجار ، يعطى الناس صورًا جميلة ، فلذا يوصف



الابراج الثلاثة

المحليون « باتشى » . ومعلوم ان سهل دالى سهل كبير المساحة نسبيا فى تلك المنطقة . يحد جبل تسانغشان من محافظة دالى من الغرب ، وله تسع عشرة قمة ، وارتفاعه ٤١٠٠ متر عن سطح البحر ، ويمتد الى مسافة ٥٠ كيلومترا ، وكل قمة تتكلكل بالثلوج طول السنة ، ودائما ما تحوم السحب على سفوحه ، والشلالات التى لا يحصى عددها تنحدر منه ، وهى تسقى الزهور النادرة والاعشاب والمزروعات . وفى شرق الجبل تستلقى بحيرة عظيمة مستطيلة الشكل ، اسمها بحيرة ارهاى . طولها يساوى طول جبل تسانغشان ومساحتها ٢٥٠ كيلومترا مربعا ، وتضم سهل دالى الى حضنها .

ان دالى تمتاز بمناظرها الجذابة الاخاذة وهى موطن الرخام البديع . ويتجمع هنا ابناة قومية باى ذات الحضارة القديمة. المتطورة

يقع جبل تسانغشان وبحيرة ارهاى فى ولاية قومية باى الذاتية الحكم فى لوانمعة يوننان ، ومساحتها ٣٣٠٠٠ كيلومتر مربع ، وفى القسم الغربى منها وديان جبال هندوان السحبة . وهناك يجرى نهر لانتسانغ باتجاه الجنوب ، وتشمخ الجروف وتعالى الاشجار الى السماء . اما القسم الشرقى منها فواسع ، وهناك نهر جينشا يتدفق هادرا من الغرب الى الشرق ، وفى جنوب نهر جينشا ينسبط سهل تلو سهل جميل سندسى الشكل ، يسميه

تشانغ تشى تساي : من اهل قومية باى ، نائب رئيس اللجنة الدائمة بمجلس لنواب الشعب فى مقاطعة يوننان ورئيس لجنة الشؤون القومية بمجلس لنواب الشعب فى يوننان . ما ياو : من اهل قومية باى ، عضو لجنة الدولة لشؤون القومية واستاذ بجامعة يوننان .

بناؤ الصين

العدد ٥
مايو (ايار)
١٩٨٣

سوريا ١٠٠٠ ليرة سورية العراق ١٠٠٠ دينار عراق الجزائر ٢٠ دينار جزائري تونس ١٢ دينار تونسى بقية الاقطار العربية ١٥ جنية اسرئيلى



م : « صالة الشاي »

• الاصلاح الاقتصادى فى شركة العاصمة للحديد و الصلب

• النقود المتداولة فى القواعد الثورية الصينية



شجر القلافة (شجر الحمام) على
جبل أومي



دوبيا معناها بالويغورية القبة المطرزة. وهي ليست صنفاً من الزينات والزخرفة فحسب بل هي من الأزياء القوية. لذا، تجعد الويغوريين من كل الأعمار ومن الجنسين يلبسون على رؤوسهم قبعات مطرزة. القبة المطرزة لاتنسب في ابداعها الى شخص بعينه، ويقوم بصناعتها عدد لا يحصى من الويغوريات، ليس وفقاً لرسوم جاهزة وإنما مما تختزنه ذاكرة الفتاة من خطوط بالمرض وبالطول. وإذا حلت في قرية من منطقة شينجيانغ الويغورية الذاتية الحكم وجدت فيها قبعات او ربات بيوت يجلسن بجانب أشجار الفواكه او تحت عناقيد الكروم، وإحدة تشتغل بادخال الخيوط في الابراج وأخرى بتطريز القبة وهي تصدح بأنغام



« بادام دوبيا »

عذبة حيناً وتتجاذب اطراف الحديث مع جارقتها حيناً آخر، وقد ترى عجوزاً او صغورين يجالسن الفتيات ويعلمنهن كيفية التطريز. هذا وقد انتقل فن التطريز من جيل الى جيل على هذا النحو، وطراً عليه بعض التحسينات عبر اجيال مختلفة.

القبة المطرزة الويغورية ٢٠ صنفاً او اكثر، يختلف كل نوع من منطقة لاخرى، وأشهرها: « قنزيل غولجا دوبيا » و« بادام دوبيا » و« شلة م تاشكە منت دوبيا » وغيرها ويختلف كل منها عن الآخر في أسلوب التطريز والصف الثاني اكثر أناقة ورونقا. أما « قنزيل غولجا دوبيا » فهي مبرقشة تجذب

النساء في صاحبة المقالة وعاملة في قسم

الانظار، متناسقة الالوان ومزودة بنباتات ورسوم هندسية مطرزة بالخيوط الذهبية او الملونة، وتتجسد فيها مهارة الشعب الويغوري في فن التطريز، بل وتمكس أخلاقهم المفعمة بسحبة الحياة.

وثمة صلة بين قبة « بادام دوبيا » وبين شمش البادام اللذيذ، وذلك يرجع الى ان شينجيانغ تقع في « طريق الحرير » منذ قديم الزمان، وتأقلمت فيها شجيرات الشمش من بادام « وسط آسيا »، في زمن غير معروف، فاعجب به الشعب الويغوري. وكانت نواة الشمش في تصورات الويغور أن أحد طرفيها على شكل بيضوي وطرفها الآخر على شكل الهلال، فاستعملت في رسوم الزينات والزخرفة ثم تطريز القبعات، لذا اطلق الناس على القبة « بادام دوبيا ». ورسوم « بادام دوبيا » ارضيتها سوداء وخطوطها غليظة او دقيقة باللون الابيض اضافة الى النقط المرقطة. كما ان مهارة الخطوط الغليظة بالنقط تبرز جمال الزينة والزخرفة لصور نواة الشمش. وليست اشكال قبة بادام دوبيا جميلة فحسب بل تصور ايضاً مشاعر الكادحين تصويراً حيواً. القبة المطرزة بيد الفتاة الويغورية وعمليات صناعتها معقدة، ومقدمتها من الحرير او القطيفة الحريرية واعلاها مربع وحوافها مستديرة وزواياها الاربعة ناتئة من خلال خطى الزاويتين المتقابلتين اللتين تخترقتان رأس القبة فتبدو مربعة. وازضافة الى ذلك، تنقسم القبة الى اربعة اجزاء الوانها ورسومها متناسقة، والقبة

من الداخل من راقتين من القماش، ويحيط وجه القبة بباطنها يتم تطريزها متساوية على امتداد خطى الزاويتين فوق الر ثم تدخل في وسطها فتائل ورقية لتكون انة لينة وتصلح للفي نفس الوقت هي ص الى حد ما ومسطحة ومنسقة. ولا يعرف احد من الخيوط والابر التي تستعمل في صناعتها فذ عن قبة « قنزيل غولجا دوبيا » المزهرة ا عمليات صناعتها معقدة، وربما يتم تطريز القبة في شهر واحد او اكثر.

الشعب الويغوري ماهر في اختراع القبعات. فقبة « قنزيل غولجا دوبيا » يرف فيها الفتيان والفتيات لألوانها وخطوط المفعمة بالجمال والاناقة. وتجعد تلبس قبة على مندبل الرأس حيناً او قف المندبل حيناً آخر على القبة، وتمعد ا ابراز احدى الزوايا منها حتى تبدو الفت في ابهى صورة. واما الكهل رجلا او مر فيختار قبة « قنزيل غولجا دوبيا »، صنف عادى قائم اللون. ولكن اكثرية الرجال الكهولة يختارون قبعات « البادام دوبيا » لأنها يحبون رسومها التي تشبه امواجاً هائجة يبر اللونين الاسود والابيض وتتجسد فيها معنوياته العالية.

والقبعات المطرزة لدى الويغوريين هي تحف ثمينة تقدم للأصدقاء والأقرباء كهدايا تمييزاً عن الصداقة والاحترام. ويا لشدة العدا الذي يلحق بمن يستهزئ بقبة غيره!



حفلة تحت عناقيد العنب

بقلم : وانغ ون ينغ



قصيرة . وهذه الظاهرة مختلفة عن انهار جبل تشيليان الجليدية غير البعيدة عن أنيماتشن ، ولكنها شبيهة لبعض الانهار الجليدية في الهيمالايا وجبال كالاكونلون .

نهر هالون الجليدي

كثافة نهر هالون الجليدي ٠.٨٩ ، وتبلغ درجة الحرارة تحت الجليد بعمق ٨ امتار ٦٥ درجة مئوية تحت الصفر . وارتفاع خط التجمد في المنحدر الشمالي الشرقي ٤٩٠٠ م وفي الجنوب الغربي ٥٢٠٠ م . وتزايد كمية نزول المطر مع زيادة ارتفاع الجبل ، والمتوسط السنوي قرب خط الثلج ٨٠٠ ملم . ويقال حجم ذوبان الجليد كلما ارتفع الجبل ، وحجم الذوبان السنوي بنهاية لسان الجليد كما قيس في اعماق الماء حوالي ١٠ امتار . وحجم ذوبان الجليد فوق خط الثلج يساوي كمية نزول المطر ، اي حوالي ٨٠٠ ملم . واقمنا على نهر هالون الجليدي

خيمة على ارتفاع ٥٣٠٠ م فوق سطح البحر

هذا الجبل ايضا باسم جبل جيشي . اعلى القمم ، وثمة قمتان اخريان الى الجنوب الشرقي ارتفاع الاولى ٦٢٦٨ م والثانية ٦٠٩٠ م وهناك ١٨ قمة اخرى تصل الى ما فوق ٥٥٠٠ م . وتبدو مثل حراس بوابة حضبة تشينغهاي - التبت ، ويعمم رؤوسها الثلج طوال العام . وتنتشر ابقار اليالك وقطعان الاغنام على ارتفاع اقل من ٤٥٠٠ م . وتمتد الغابات ووقع المزارع الخصيبة على طول النهر الاصفر . ومعظم انهار أنيماتشن الجليدية كما اظهرتها الصور الملتقطة من الجو وبالاقمار الصناعية وكذلك البحوث الميدانية ، انها تقدمت في العقود القليلة الماضية بسرعة تتراوح بين ٥ - ٨٣ م سنويا . وقد تحركت مجلدة هالون - طولها ٩ كم - ٧٩٠ م منذ سنة ١٩٦٦ ولا تزال تتقدم . وهناك الاحرامات الجليدية العجيبة والتكوينات المعقوفة وتدعى العقود المستدقة الرأس ، وهي من نفس الانهار الجليدية التي تتحرك فجأة ويعنف في مدة

جبل أنيماتشن في شرقي مقاطعة تشينغهاي ، وارتفاعه عن سطح البحر ٦٢٦٨ م . والجبل عبارة عن سلسلة بطول ٢٠ كم وعرض ٦٠ كم ، ويحيط به نهر جليديا . ومنذ ان سمح للاجانب قياده وصلت اليه ١٥ فرقة اجنبية من سلقى الجبال ، الامر الذي حفز من هم بحوث العلمية الصينية والاجنبية . وفي شهر يونيو الماضي ، قام فريق علمي الماني غربي - صيني بالبحث والتحقيق في الانهار الجليدية لمدة ٢١ يوما .

البيئة

جبل أنيماتشن جزء من سلسلة كونلون بيت المنعطف الدائري للنهر الاصفر . ويدعى وانغ ون ينغ : نائب رئيس معهد لانتشو للانهار جليدية والتربة المتجمدة التابع لأكاديمية علوم الصينية ، ورئيس الفريق العلمي الالماني غربي - الصيني من الجانب الصيني .

وفمان رئيس الفريق العلمي الالماني الغربي - الصيني ، من الجانب الالماني



بناء الصين



تبدأ الصين
العدد ٤
ابريل ١٩٨١



بالعيد

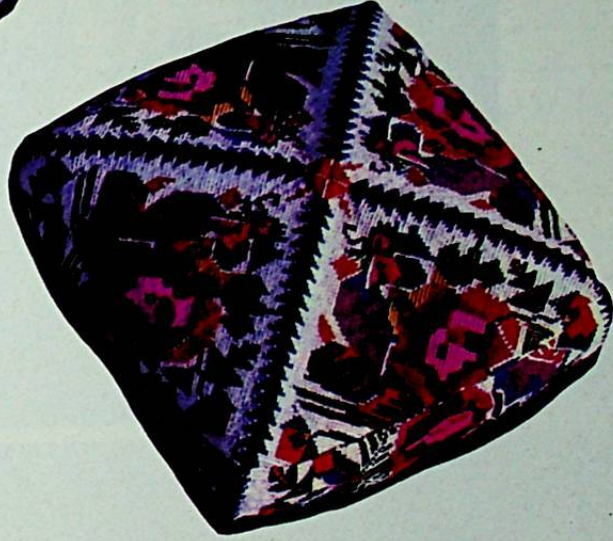


قبعات

مطرزة

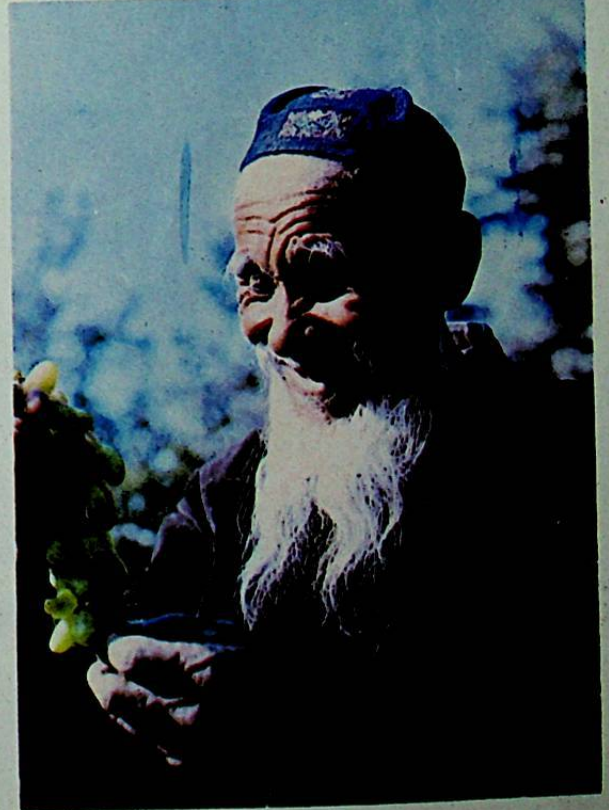
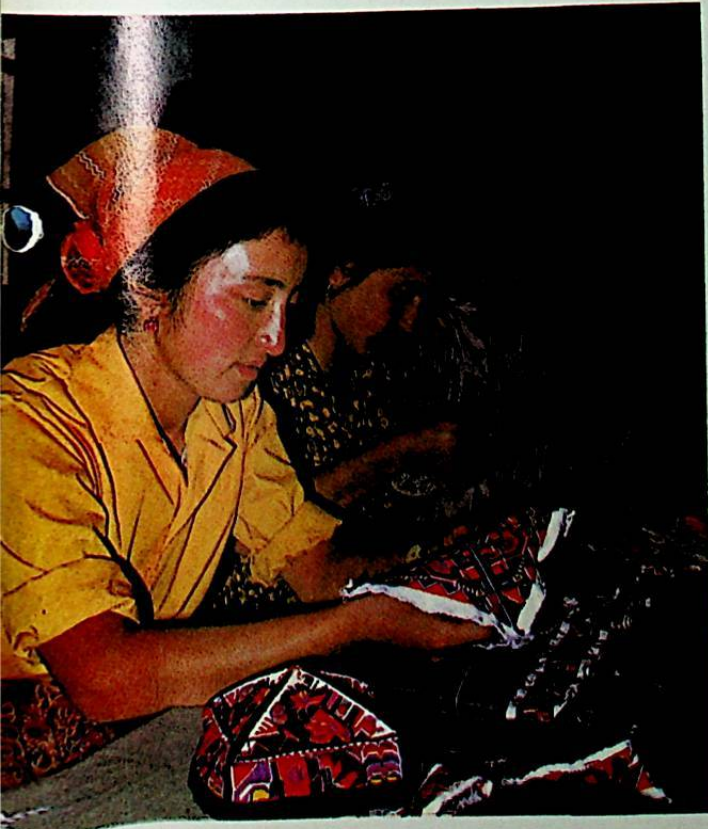
ويغورية

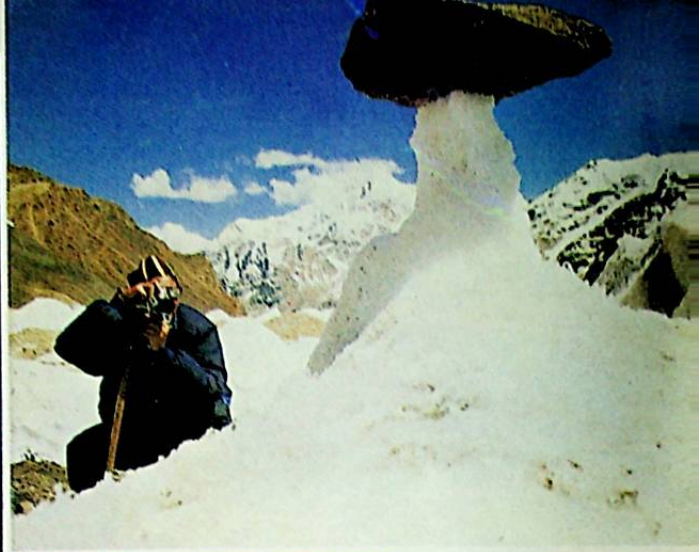
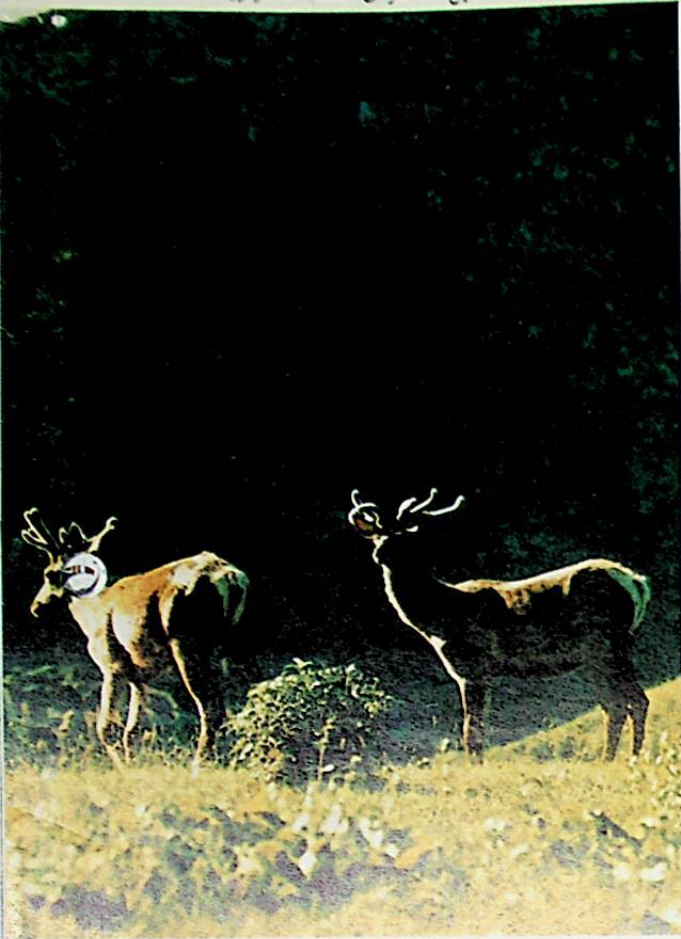
بقلم : تشينغ



القبعات المطرزة

شيخ ويغوري يناهز ٨٨ سنة من عمره





الفطر الجليدي النادر



ازهار الزنبق في جبال تيانشان

جلاسليوكي آرثشيالتر في المجرى
الاعلى لنهر موتشارنه الشمالى



سينما الصين في تطور

بقلم : لو شياو شيو

عرفت الصين السينما في اواخر القرن الماضي وبالتحديد في عام ١٨٩٧ . وفي سنة ١٩١٣ صور فيها اول فيلم روائي قصير . وفي الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن ، ومع نهوض الحركة الثقافية التقدمية ، صور السينمائيون كثيرا من الافلام التي تمسك حرب المقاومة ضد اليابان وكشف الحكم الرجعي . من تلك الافلام « ملائكة الشوارع » و « الغراب والمصفور » و « سان ماو المشرذم » .

وبعد تحرير الصين في عام ١٩٤٩ ، تقدمت سينما الصين في خطوات حثيثة (عدا فترة الثورة الثقافية ، لم ١٩٦٦ - ١٩٧٦) . . فانتجت ٤٠ فيلما روائيا و ٦٠ فيلما قصيرا من انواع اخرى سنويا بصورة متوسطة ، وصدر بعضها مثل : « خمس زهور ذهبية » و « فبراير » و « عندما تحمر الازراق » وغيرها ، وبلغ عدد المشاهدين ٢٩٣ مليار مشاهد في عام ١٩٧٩ . وفي نفس الوقت اجرينا التبادلات السينمائية مع الدول الاخرى : اقامة اسبوع الأفلام الاجنبية والاشترارك في المهرجانات السينمائية الدولية - مهرجان كان ، مهرجان مونتريال ، مهرجان القاهرة ، مهرجان قرطاج ، مهرجان ميلانو ، مهرجان برلين الغربية ، مهرجان فولتا العليا ، ومعرض دمشق الدولي . . .

لقد اقامت اوساط السينما الصينية العلاقات الخاصة مع اكثر من مائة دولة وقطر . . صدر عام ١٩٧٩ اكثر من خمسة فيلم واستورد ٨٠ فيلما . وبدأت السينما التي تسمى بالفن السابع مع التحديثات الاربعة ، تلعب دورا هاما والمشتجع في حياة الشعب الصيني الثقافية .



« عندما تحمر الازراق » - فيلم روائي ملون



« افندي » - فيلم روائي ملون



« فبراير » - فيلم روائي ملون



« الزهرة » - فيلم روائي ملون



« الحية البيضاء » - فيلم روائي ملون

راق الكتب ، جمع العلماء انفسهم مع
 حساب الكيمياء وصانعي ادوية الخلود الذين
 يعجب عجزهم الامبراطور . فدفن حوالي
 ٤ منهم احياء كدرس لاي تفكير بالكلام
 النظام . ولما لقي هذا العمل معارضة من
 سو الابن الاكبر للامبراطور نفى الى
 لفة حدودية . ولهذا كان الأمل يراود الكثيرين بنهاية
 الامبراطور الذي لا يعرف الرحمة .
 حسبما تقول الاسطورة قابل احد اتباعه في
 فريف السابق لسماته عجوزا في يديه قطعة
 ب بيضاء (ترمز الى انه يمتلك وسائل
 فلود) . كان المعجوز يحمل رسالة لتشين شي
 انغ : الامبراطور الاول سيلفظ نفسه في
 العام .
 واتخذ آخرون اجراءات اشد مباشرة
 احد الذين حاولوا الاعتداء على حياته هو :
 فانغ ليانغ المنحدر من اسرة نبيلة في دولة
 ان السابقة (اصبح فيما بعد مستشارا قويا
 تأثير في اسرة هان الغربية التي تأسست في
 ٢٠٦ ق.م) . وقد كلف تشانغ رجلا
 فارق القوة بأن يصنع مطرقة حديدية ثقيلة
 ضرب بها الامبراطور حين كان في جولة
 قرب كايغنج بمقاطعة خنان . وقد فشلت
 سلطة المهاجمة التي قتل فيها احد اتباع
 الامبراطور .
 وقد منح الامبراطور الخائف ، في سنواته
 الأخيرة ، أي انسان من ان يذكر كلمة عن
 موت في حضوره . ويقال بنى حول عاصمته
 وانغ ، ٢٧٠ قصرا صغيرا معظمها متصل
 وكان ينتقل من قصر الى آخر
 في ، ولم يكن يسمح لاحد ان يكشف
 عن ، والا كانت عقوبة الموت في
 انتظار .
 وصارمة ذات « تسرب السر » في عقوبة
 حشم حاشي وانقدت الامبراطور كبر
 بالطريق ذات الوزراء لي سي حين مر
 عبر احد خصم لي سي كلمة بذلك
 خفيص عدد الحاشيات الامبراطور وفي الحال
 اشتاط غضبا - لا عرف الامبراطور
 اعاد كلماته .

ولما لم يعترف احد ، امر بان تنهى حياة
 كل من كان معه في ذلك اليوم المشؤوم .
 وقبل سنة من وفاته ، سقط فيزيك قرب
 بويانغ بمقاطعة خنان . ونقش عليه بعض
 الناس سبع كلمات كبيرة تشير الى ان الارض
 ستعود الى سبع دول منفصلة مرة اخرى بعد
 وفاة القاهر . ومرة اخرى ، نفذ حكم
 الموت في كل من استجوبهم بعد ان لم
 يعترف منهم احد بهذا العمل .
 السرية والتخطيط اللتان اتصفت بهما
 سنونه الاخيرة رافقتا جثمانه في رحلته الطويلة
 الاخيرة بين بينغشيانغ وشيانغنج . كان الجو
 حارا وبدأ الجسم يتحلل ، ووضعت سلال السمك
 حول الموكب لتغطية الرائحة . ولم يعرف خبر
 وفاته سوى كبير الوزراء لي سي وهو هاي
 الابن الثاني للامبراطور ، والخصي تشاو
 قاو الواسع النفوذ في البلاط وقلة آخرين .
 وقد خشوا ، كل منهم بدوره ، من نشوب
 الانتفاضات في الدويلات المستقلة سابقا ،
 غير انهم ارادوا ايضا ان يمدوا من نهاياتهم .
 فمروا رسالة الامبراطور الى ابنه الاكبر التي
 اخبره فيها بالعودة الى العاصمة ، وبدلا من ذلك
 لفقوا وثائق يتهمون فيها فو سو (وحليفه
 الجنرال منغ تيان) بارتكاب جريمة خطيرة
 ويطلبون موتها . وفي ذات الوقت ، لفقوا
 مرسوما بتنصيب هو هاي ولما وصل الموكب الى
 شيانغنج ، أعلن خبر وفاة الامبراطور وتوج
 هو هاي على انه الامبراطور الثاني . دفن
 الامبراطور الاول في الشهر التاسع في مقبرة
 فخمة على جبل ليشان بناها لنفسه مسخرا في
 العمل ٧١٠ آلاف عامل .

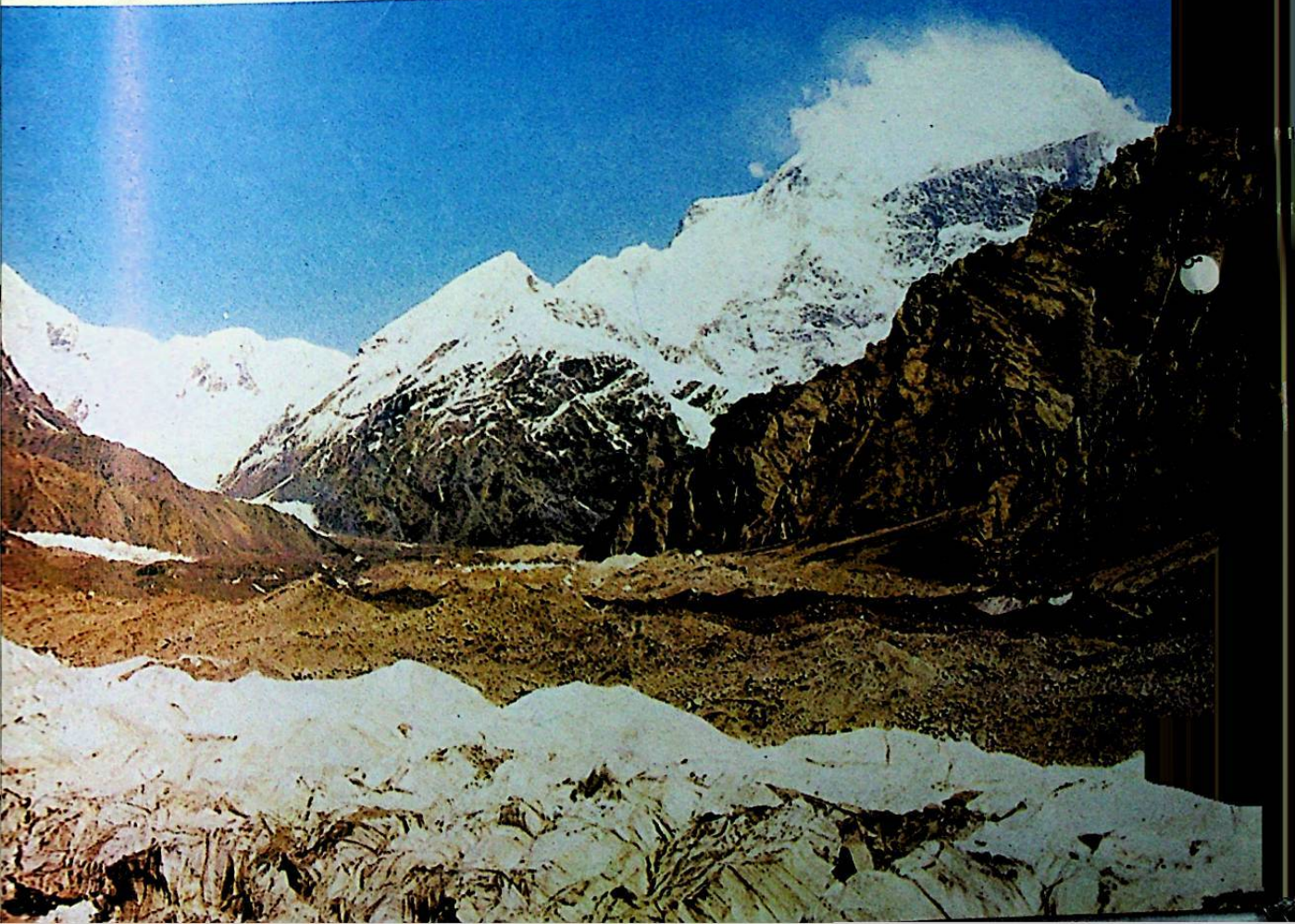
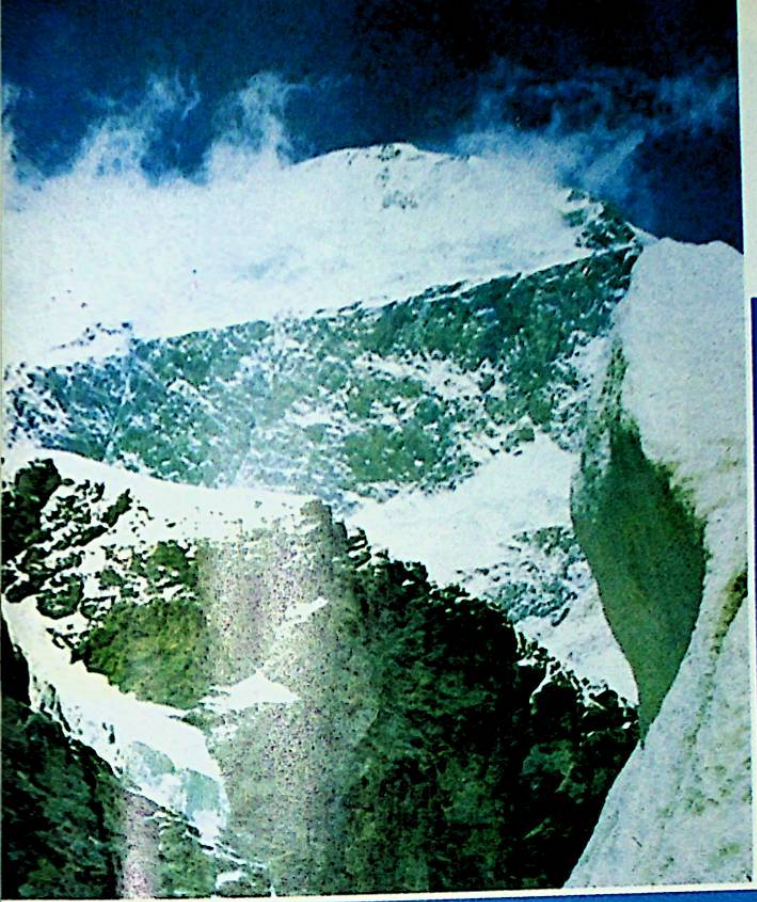
كانت المقبرة تحت الارض وفقا لما
 قاله السجلات التاريخية المورخ سيما تشيان ،
 بما في ذلك اقامة وليمة لثمة من المسؤولين .
 وفي ارض حجرة الدفن نموذج لطبوغرافيا الصين
 فالانهاز السحفتة بالزئبق بواسطة بعض الوسائل
 الميكانيكية عملت لتصب في المحيط . وفيها
 طير الماء المصنوع من الذهب والفضة .
 وسقفه المرصع بالكري . كأنها الشمس والقمر
 والكواكب . وحشيت المقبرة بنماذج القصور
 والجواسق والحجارة الكريمة والنادر الاخرى ،
 واشتمل فيها مصابيح بها زيت السمندل ،
 ويظن ان الاشتعال من اجل اطول وقت ممكن .
 واقيمت السهام والاقواس المختفية
 قد تتطلق آليا وتنتهي حياة كل من يعيب
 بالاشياء . وأشار البعض الى ان الفئانيين
 والعمال الذين اقاموا المقبرة قد يكشفون عما
 بداخلها من كنوز ، لذلك اغلقت البوابة بعد
 عملية الدفن ، فاعتقلوا في داخلها . وقد امر
 هو هاي ان ينفق على بناء القصر اللواتي لم
 يتجن اطفالا ، في داخل المقبرة . وزارعت
 الاشجار والاعشاب على الضريح ليبدو كمثل
 ولم يتم الكشف بعد عن المقبرة مع ان
 ملحقاتها قد كشفت . ويشك فيما اذا كانت
 كل الاشياء النفيسة باقية لانه ارغم الجرافية
 الشديدة يعتقد انها تعرضت للنهب والسلب .
 وكان اهل تشين شي هوانغ ان يستمر
 حكم اسرته آلاف السنين ولكنها استمرت
 حوالي جيلين تقريبا . وقد اطاح بها انتفاضة
 فلاحية بزعامة تشن شنغ وروو قوانغ ، اللذين
 جندا في اعمال السخرة في بناء النور العظيم
 بدأت في سنة ٢٠٩ ق.م .



جثمان تشين شي هوانغ في رحلته الأخيرة

الصورة اعلى اليسار تبين القمة الرئيسية لقمة تومور

قمة تومور ، اعلى قم جبال تيانشان



الدهر الرابع: قراءة اسرار الارض

بقلم : يو يوى تشو وتشينغ هونغ هان

كثير من الوسائل لتحديد العمر التقريبي لكل من الصخور والمتحجرات . وبناء على ذلك ، قد تم تحديد كثير من احداث الدهر الرابع الهامة بالصين ، ووضعت بالتسلسل ، مع انه لا زالت فجوات في معارفنا .

عصور الجليد

حدثت في الصين تسعة اعصر جليدية هامة في اثناء العهد الرابع ، استمر كل عصر منها من عشرات الى مئات آلاف السنين . وكانت الفترات بين كل دورين جليديين بنفس المدة الزمنية او اطول ، واستمرت الفترة الحالية اكثر من ١٠ آلاف سنة . ومع ان الجليديات لم تبعد كثيرا الى الجنوب في الصين كما حصل في اوربا وامريكا الشمالية ، فان انماط الطقس قد طرأ عليها تغير جذرى . ونعرف من سجل المتحجرات ان الاجزاء الوسطى والجنوبية من الصين ، التي تتمتع بالدفء نسبيا ، كانت باردة نوعا ما في الحقبة الجليدية . وقد انتقت الحيوانات المتكيفة مع البرد من سيبيريا ومن اقصى شمال شرق الصين الى الجنوب . الى مقاطعة خبى في الركن الشمالى الاوسط من الصين . وقد ساد طقس مدارى في منطقة شاسعة جنوب نهر اليانغتسى ، في اثناء بعض الحقب بين الادوار الجليدية الدافئة ، بعكس اليوم ، وتجولت في المنطقة اعداد كبيرة من الثدييات مثل النمر المسيفة الاسنان والبندا المعلقة ، والرئيسيات (اعلى رتب الحيوانات الثديية) .

الانسان الاول

وقد حدثت اشياء كثيرة في تطور الانسان في اثناء الدهر الرابع ، من اشكال الانسان

بناء الصين

جليديتين وبظهور الثدييات (واخيرا الانسان) مسيطرة على نمط الحياة .

ان سجلات الماضى مدفونة في الارض نفسها . و«المفاتيح» في الطبقات المتتالية من الصخر والتربة وفي بقايا المتحجرات النباتية والحيوانية . وتساعدنا هذه الطبقات على قراءة انتقال القشرة الارضية ، واثار الرياح والمياه ، وحدثت الجليديات وتكوين البحيرات والانهار وجفافها ، وتحول المناطق الخصبة الى صحارى رملية .

وليس بذى اهمية الاقليل من البذور او العظام المتحجرة تلب دور المفتاح لظروف الارض والجو السابقة ، اذ عرف الكثير الآن عن الاحوال الاحيائية والبيئية لنباتات وحيوانات الماضى . ويتوفر لدى العلماء الآن

وصول العلماء الصينيون ، بعد بحوث دامت سنوات ، الى صورة واضحة نسبيا تاريخ الجيولوجى للدهر الرابع ، وكيف شكل نفس وطقس الصين اليوم . فعمر كوكب الارض ٤٦ بلايين سنة ، وقد طرأت في ذلك من تطورات هائلة . بدأ الدهر الرابع منذ ٢٥ مليون سنة ويمتد الى زماننا .

وقد تميزت تلك الحقبة بالعصور الجيولوجية معقدة متبدلة بالمدة الدافئة بين كل دورتين

يو يوى تشو : باحث في معهد الابحاث الاحيائية نارية والبايونيروبولوجية لاكاديمية العلوم الصينية .

غ هونغ هان : باحث في معهد قويايانغ واث الجيوكيمياء لاكاديمية العلوم الصينية .

استقصاء الجليديات تعمل في جبل تشيليان



استطلاع جبل تومور

بقلم : شيا شيون تشنغ

جبل تومور اعل قمة في جبال تيانشان ،

تسلقه فريق علسى صينى وغرس على ذروته راية حمراء بخمس نجوم في شهر يوليو ١٩٧٧ . يقع الجبل قرب الحدود الصينية - السوفياتية الى الجنوب من جبل هانتغرى . وهو جزء من سلسلة تومور ،

من جبال تيانشان ، النصف لشيونجيانغ شرقا وغربا ، في أقصى شمال غرب الصين . وحدد الاستقصاء التلغى ان هناك ٥٠٩

انهار جليدية تغطي منطقة مساحتها ٢٧٤٦ كلم مربعا ، وتحتوى على ٣٥٠ بليون متر مكعب من المياه ، تنطلق منها مئات ملايين الامتار الكعبة سنويا ، فبذلك تعتبر خزانا متجمدا طبيعيا لشيونجيانغ الجافة . اضافة الى موارد نهري ايل و آكسو الهامين في شيونجيانغ .

وقد جرى استطلاعان على قطاع من الجبل مساحته ٩٠٠٠ كلم مربع ويحده نهر تومور الجليدى من الغرب ، ومنجلة موزارت من الشرق ونهر تيكيسى من الشمال ومحافظة ونسو من الجنوب والتي ترقد على قدم جبل تومور الشمالية .

جرى احدث استطلاع للقمة وما حولها في سنة ١٩٧٩ ، تحت اشراف ااكاديمية العلوم الصينية . وكانت الفرقة من ٦٠ اختصاصيا في علوم الانهار الجليدية والهيدروولوجيا والجيولوجيا والحفريات القديمة والجيومورفولوجيا والتربة والنبات والجغرافيا والفيزياء والفطريات والحزاز (نبات) وصيافة البيئة والحيوانات البرية والحشرات .

مسح التضاريس

يقولون هنا ان جبل تومور الذى يشمخ فوق القمم الاخرى انه متورد في الفجر وتصافح السحب عند الغروب اللذرة فتبدو مكلفة يحتاج من ذهب ، بيتنا القمم الاخرى غارقة في الظلام . ويمكن للمرء ان يرى في يوم

صاف مثل هذه المناظر النادرة على جبل تومور . وغالبا ما يدتره السديم . وارتفاعات وانخفاضات التضاريس المفاجئة تجبر الهواء ان يرتفع عموديا الى المستويات الاكثر برودة حيث يتحول الى سديم .

ومن بين الانهار الجليدية ، يعتبر تومور نهرا قديما وعلى سطحه الاخاديد التي يتوه فيها الحصان ، والكهوف والجدران العجيبة الاشكال من الجليد الناجم عن الذوبان بفعل حرارة الشمس غير العادية .

الفرق في درجة الحرارة عند قدم جبل تومور وذروته ٣٠ درجة مئوية ، مما يجعل الحياة النباتية كأنها متحف طبيعي . والى ما تحت منطقة الجليد ، على ارتفاع ٤٠٠٠ م ، منطقة معشوشة . وهنا تنمو اعشاب من مثل عصا الراعى ، وسمادى ، غضة نضرة وهي

عموما ليست اطول من بضعة عشر سنتيمترا . وبسبب اشعة الشمس القوية ، تكسب الازهار الوانا ساطعة ، ويبدو الفرس الاصفر وزهرة الربيع الحمراء الارجوانية في ابهى زينة . وتحت المنطقة المعشوشة حزام عبارة عن خليط من غابات ومروج ، تصبح في الصيف كأنها حديقة زاخرة بالزهور .

السفوح على ارتفاع ٢٠٠٠ م لا تتلقى امطارا كما هو الحال على المنطقة العليا . والتيارات الهوائية تصدها الجبال الى الجنوب ، لذا فالمناخ هنا صحراوي وبه قليل من النبات ، ولكن تنمو النباتات المقاومة للجفاف مثل روموزيا وسيبئنا والعلد الصينى ، تنمو بطيئة واوراقها ضيقة وجذورها راسخة .

السفح الشمالى الخصيب

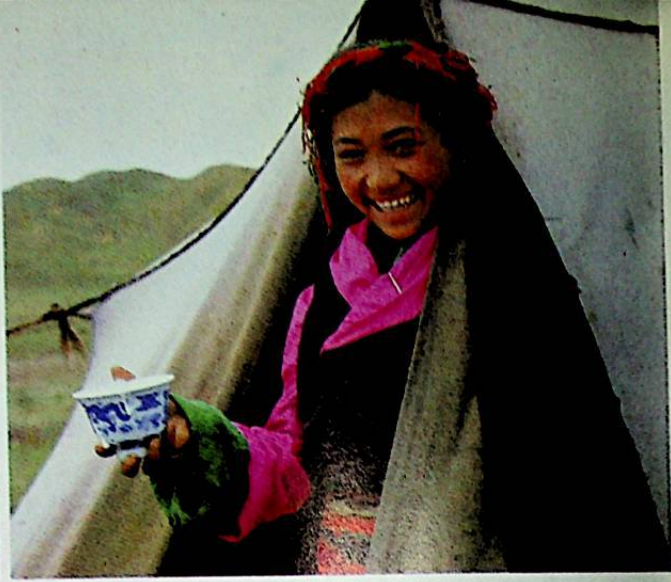
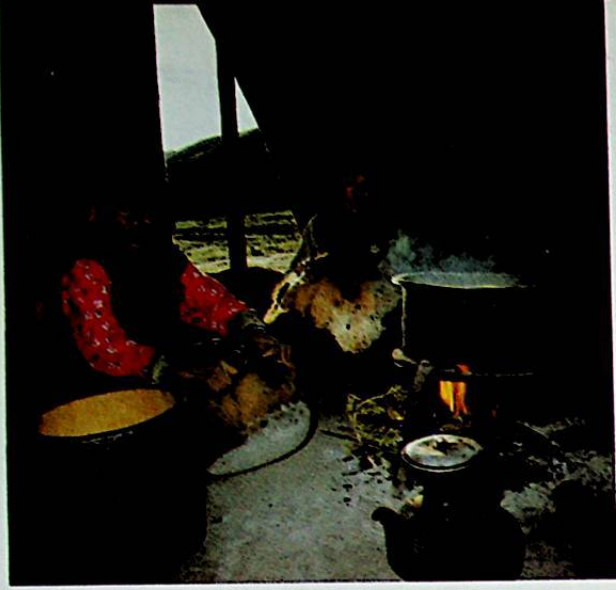
على السفح الشمالى للجبل مساحات واسعة من التربة السوداء والكستنائية الخصيبة ، تغطي ما مساحته حوالى ٦٠ الف هكتار .

وهي ارض مستوية ، كثيفة غنية بمواد منحلة ، ونادرا ما اصابتها الاملاح . انتيج هنا محاصيل ممتازة ، بعد التحر ولم يستخدم السماد في السنوات القليلة الا وهذا الجانب ، على ارتفاع ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ تغطيه غابات شاسعة تبدو انها ممتدة في كبحر لا نهاية له . وهي اساسا من الصق والبتولا والتتوب ، وقد لعبت دورا في تنظيم الطقس وتخزين المياه وحماية على السفوح .

بينت الاستقصاءات الاولية ان اكثر ٢٠٠ عقار عشبي تستخدم في الطب التقليدى تنمو على جبل تومور . منها آسيا ، وجرس السيدة وحشيشة الملاك والجلبان المنقول والشمع الفحلى الصينى ووجد اللوطس الثلجى على ارتفاع ٣٠٠٠ والمستخدم بفعالية في علاج التهاب الكلى وبعض امراض النساء . وهناك ٢٠٠ نوع الفطر . . يستخدم ٤٠ منها في الطهو والعلاج .

حياة الحيوان

تقدم المروج الواسعة ظروفنا مناسبة للحيوان . وحوض تشاو سو في الجانب الشرقى جبل تومور احد اهم المناطق في شيونجيانغ لتربية الثروة الحيوانية ، وخصوصا خيول التي تترعع هنا . وهي ملائمة للركوب والمتاع ، فهي قوية البنية ذات رؤوس جيدة يتواجد في جبل تومور ٣٠ نوعا من الحيوانات البرية و ٤٠ نوعا من الطيور و ١٠٠ نوع من الحشرات . الغزال الاحمر الذى في غابة على ارتفاع يزيد على ٢٠٠٠ م مرافقه الناعم ولكنه من ضمن الحيوانات الرئيسية . وقد تزايد هذا الغزال نتيجة الحماية ويمكن رؤية قطعان منه الا والاكثر انتشارا هو المرموط (القواضن) والمرغوب لغرائه . جلب ابن عرس الثلجى الى هنا في ١٩٦٢ ويعيش الآن في بيئته الطبيعية ومن ضمنه الانواع النادرة والمحمية : الة الثلجى والثلجى والأوز البرى .



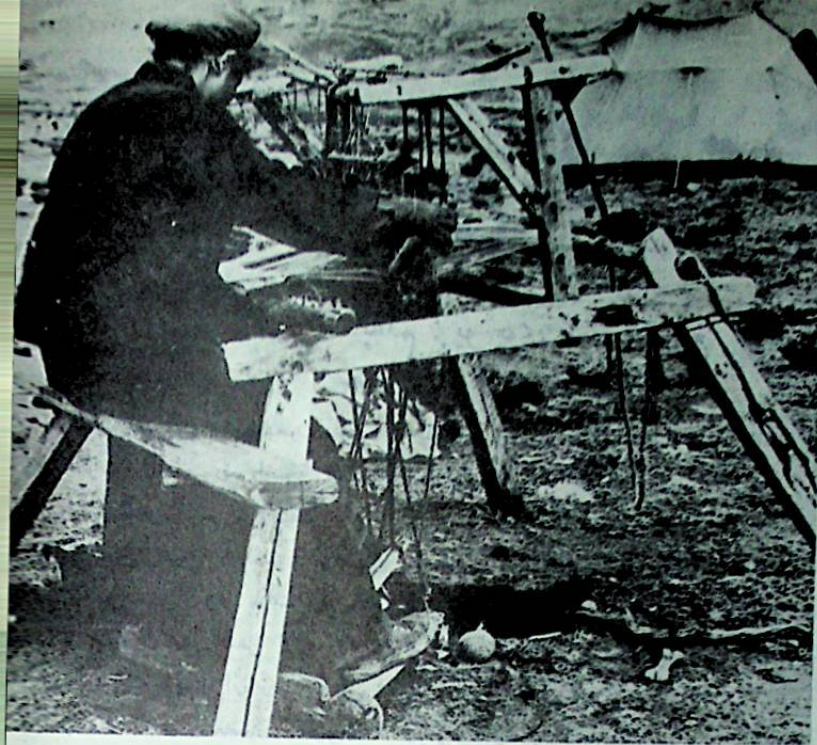
تفضل بشرب الشاي مع الزبد

استخلاص الزبد



قطع الباك في الطريق





عملية النج

وامرت بتصحيحه . هكذا وضعت الشبيبة المحلية مقياس اسهم اشترك الر الكومونة . ويقضى ان يدفع كل يتجاوز عمره ١٦ سنة ٣٧٥ يوانا للاشت الكومونة ويطلب من الكومونة ان تقدر المواشى والأدوات الكبيرة مثل الخيام هذا الاساس تقرر التعويض والرد الحساب وجدت ٢١ اسرة كانت تدفع من اللازم . ويجب ان ترد الحكومة الاسر ٢٦٤٤٥ يوانا . وفي نهاية عام ٨١ رد ١٤١٤١ يوانا . وهذا المبلغ من الادارة التي تعتمد الدولة ومن فوائد الادارة هناك يويجا (٥٠ سنة) عضو من الكومونة استرد ٤٧١٨ يوانا من واستخدم هذا المبلغ في توسيع الانتاج . سألت ايضا : ماذا يخص الجماعة بعد مسؤولية الانتاج الفردي ؟ اجابني رئيس خمسة أشياء على الاقل ، اولها للجماعة . ثم الاموال الاحتياطية العامة للخدمات الاجتماعية والاحتياطية وما الى ذلك تؤمن الجماعة . هكذا ظهر « التراجع » بين « التقدم » . والهدف فيما بين الفلاحين باعمالهم الكدودة .

الى جانب ذلك كانت الجماهير تنتهز فرصة اللقاء في مباشرة التجارة مثل تبادل لحوم البقر والضأن والزبد والحبوب والاحذية والسكاكين التبتية والسلطانيات والاباريق وما شابه ذلك من المحاصيل الزراعية واعمال الفنون اليدوية الجميلة . افتتح مهرجان السباق الذي استمر ستة ايام بتقرير الاعمال للنصف الاول من السنة من قبل امين لجنة حزب المنطقة ويختتم بخطة الاعمال للنصف الثاني من السنة التي يطررها رئيس المنطقة ومنح المكافآت .

بين التقدم والتراجع

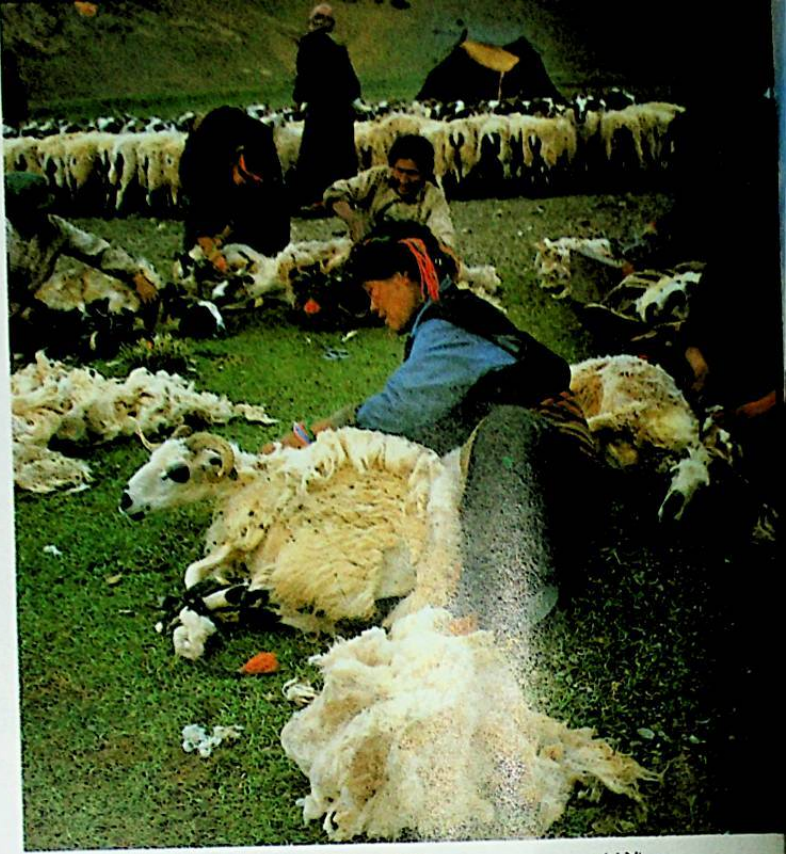
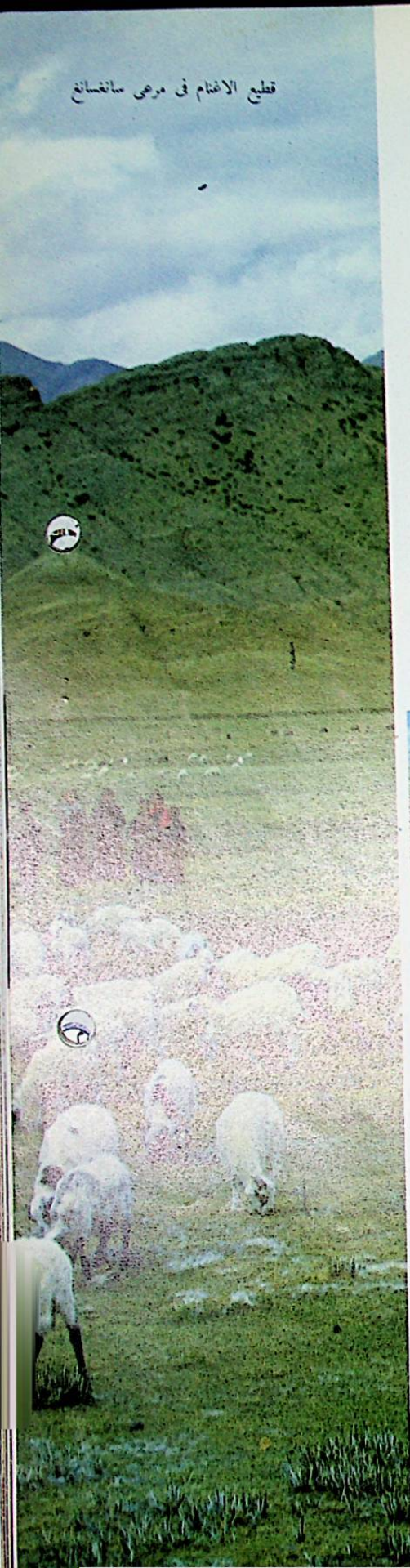
عندما وصلت الى كومونة سانفسانغ دخلت مكتب الفيلق الانتاجي الثالث و وجدت رئيس الفيلق ومحاسب الفيلق يوزعان النقود على اعضاء الكومونة - يردان الاموال الى اصحابها . سألت : هل تفككت الكومونة حقا ؟ اجابني رئيس الفيلق بما يلي : عندما تأسست الكومونات عام ١٩٧٠ في التبت نفذت سياسة قسرية حيث جمعت الممتلكات الفردية الغالي منها والرخيص لتصبح ملكا للجماعة . . عندما عرفت اللجنة المركزية للحزب ذلك رأت انه نوع من « الريح الشيوعية »

التبتية) . في ذلك الوقت يتجه الرعاة والقرويون الى مقر الاسياد من انحاء المنطقة حاملين معهم منتجاتهم . بعد الدفع يجري سباق الخيل . ومع مرور الزمن اصبح ذلك اليوم عيد سباق الخيل . بعد الاصلاح الديمقراطي ، اعفى الرعاة من دفع الضرائب وأجرة المواشى الا انهم ما زالوا يحافظون على هذا العيد التقليدي . لتضرب مثلا : لا زال سباق سنة ١٩٨١ يتردد على السن الناس حتى اليوم . في ذلك اليوم ترد من مكبر الصوت صوت تشايدان تشوما (المغنية التبتية المشهورة) وتجمع ابناء الشعب التبتيون في خلال العيد من انحاء المنطقة ساحة سانفسانغ . . ومنهم من كان على ظهور الخيول او الدراجات ومنهم من حضر سيرا على الاقدام . في الساعة العاشرة تماما ترددت اصوات اطلاق النار وانطلق ١٥٠ فارسا في ثلاث دوائر في الساحة ثم بدأوا السباق الذي استغرق ثلاث ساعات مع الرماية فوق ظهر الخيول ثم سباق التقاط « هاداي » (وشاح الحرير) من فوق الخيول .

وضع على جانبي المضمار عشرة « هاداي » والمسافة بين كل اثنين ١٠ م ويعتبر هذا الوشاح الحريري الابيض البالغ طوله ١٢٠ سم وعرضه ٤٠ سم رمزا للترك والحنن . انطلقت الخيول مع طلقتى الاشارة الحمراء والخضراء على جناح السرعة والتقط كل فارس « هاداي » . سار الحصان او يمينه وان لم تكن حركة الفارس خاطفة ودقيقة عاد بخفي حنين . وكلما التقط الفارس واحدا من « هاداي » تفجرت التصفيقات والهتافات من بين الجماهير وكاد بعض الفرسان تلامس اجسادهم الارض والقدمان تبقيان في الركاب مما شد اعصاب المتفرجين . . ومن بين هؤلاء الفرسان كهل اسمه لانفقا عمره ٦٥ سنة وهو يطرى جذب انظار المتفرجين بمهارته الرائعة . ومهارته في الركوب لا تقل عنها في البيطرة .

بجانب سباق الخيول والياك يضم المهرجان مباريات في كرة السلة وشد الحبل وعرض عسكري للميليشيا . وعندما اسدل الليل الستار عرض فيلم ومسرحيات تبتية في الساحة .

قطيع الاغنام في مرعى سالتسانغ



جز الاغنام



الحنان بين الام و الابن

جلب الماء من العين





المسابقة . شعرت بتوتر في اوقات المسابقة بهونغ كونغ . ولكنني شعرت ايضا ان هذا هو اليوم الذي انتظرتة عدة سنوات . فحقق نتيجة جيدة عن طريق الجهد والكد وحصل على نتائج في السباحة والعالب القوى افضل من نتائجه في داخل الوطن . وهو لاعب ٩-١ درجة (بقدم واحدة ويد واحدة) ولكنه

في الستين الماضيتين ، نصحه الناس بممارسة الرسم ودراسة الادب . ودعت اخته مدرس رسم لتعليمه فن الرسم . ثابر على ممارسة الالعاب الرياضية . اذ اراد ان يصبح بطلا . وازضافة الى السباحة ، كان يشب ما يزيد على الف متر بقدمه في كل صباح . وهكذا ازدادت قوة قدمه . فقفز مسافة ١٠٠ متر في حوالى ٢١ ثانية .

وبعد ذلك ، لم يمكنه ان يقوم بالرياضة في النهار بسبب عمله محاسبا في مصنع خياطة الملابس وكثيرا ما ركب السيارة العامة باكثر من ساعة الى قصر الثقافة للعمال للتدريب على كرة الطاولة بعد انتهاء النوبة . ذات مساء شاهد عرضا لكرة الطاولة أداء الفريق الوطنى . فتأخر عن الباص بسبب مشاهدة السباق . واخذ يقلد حركات اللاعبين ، سار قاطعا اكثر من ١٠ كيلومترات بعضا بعد مشاهدة العرض . وعاد الى بيته في حوالى الساعة الثالثة فجر اليوم التالى .

قبل سنتين ، قرأ اخبارا رياضية لمعوقين اجانب في صحيفة الرياضة فأقرحه هذا الخبر فرحا عظيما وكتب فوراً رسائل الى لجان حركات الرياضة البدنية المختلفة ، وركب القطار الى بكين ، فاقترح على لجنة التربية البدنية والرياضة للدولة تأسيس فرقة رياضية بهدف مساهمة المعوقين في سبيل الوطن .

نجاح المجتهد

اشترك لي تشنغ قانغ في المهرجان الرياضى للمدارس الابتدائية والمتوسطة بضاحية تيانجين الشمالية في سنة المعوقين الدولية عام ١٩٨١ . وفاز بنتيجة ممتازة في القفز العالى والوثب الطويل . وهنأ الناس هذا اللاعب المعوق . يوم ٢٠ من اغسطس عام ١٩٨٢ ، هو يوم لا ينساه ابدا في حياته ، اخبرته لجنة التربية البدنية والرياضة للدولة في بكين بأنه سيمثل وطننا في مهرجان المعوقين الرياضى الثالث لمناطق آسيا والمحيط الهادى . وهكذا تحقق حلم لي تشنغ قانغ الجميل . قال لي : " اننى اشترك لأول مرة في هذه

لمسابقة كرة القدم مع الزملاء والركض والوثب العالى وغيرها من العالب القوى . فلم يقبل تشنغ قانغ . فذهب بنفسه الى قنصاة رياضية لتعلم السباحة . وكان اذ ذلك ابن عشر سنوات . لمب تشنغ قانغ مع بعض الزملاء والوثب العالى وكرة السلة وكرة الطاولة بعد انتهاء الدراسة . وقال : اريد ان اصبح انسانا مفيدا للمجتمع عن طريق الرياضة البدنية .

ارتفع مستواه ارتفاعا سريعا في العالب المختلفة ، وبخاصة بعد دخول المدرسة المتوسطة ، وانتصر على كثير من اللاعبين في مهرجان المدرسة الرياضى ، فحصل على نتيجة طيبة في العالب القوى . قفز ١٤٥ متر ففاز بالمركز الثالث وهو في السنة الأولى بالمدرسة الثانوية .

خلق صلب

فيم كان يأمل لي تشنغ قانغ ؟ أن يكون انسانا مفيدا للمجتمع في المستقبل ورجلا في مثل صلابة الحديد والفولاذ . وكان يضع نصب عينيه أمل والديه .

قالت امه : « كان عنيدا منذ صغره ، دائما ما كان يتمتر ولكنه لم يبد اى ألم » . بعد دخول المدرسة ، لم يستعمل العصا ولم يحتاج الى مساعدة الآخرين . سقط دائما في صعود السلالم ونزولها بسبب القدم الواحدة ، عند نزول الثلوج والمطر . وكلما هب الزملاء ان يساعده نهض بنفسه من الارض . كان يقول : « لا احتاج الى العطف والشفقة » . ذات يوم ، جرحت قدمه في السباحة بسبب الزجاج . في السباحة لم يتأوه ولم يتألم . عاد الى البيت بعد ان سد جرحه بالتراب . ثم سب الى المستشفى وعولج هناك .

قبل خمس سنوات تخرج لي تشنغ قانغ المدرسة الثانوية . فالى اين سيذهب ؟ الى عمل ؟ ولى معمل يقبل هذا المعوق ؟ وحزن لدان لهذا الامر .

وانتظر لي تشنغ قانغ بصبر عظيم في العمل . وكان يحلم دائما ان يكون مع العاملين المعمل وتمنى ان ينظر له الناس نظرة ودية . لكنه ما ان يستيقظ من الاحلام تنتابه الاحزان .



اللاعب المعوق لي تشنغ قانغ مع خطيبته

اشترك في سباق كرة الطاولة ٦-١ و ٨-١ درجتين (عند من لهم قدمان ويد واحدة) . ففاز بميدالية ذهبية في سباق فردى الرجال والمركز الثانى في سباق فريق الرجال . خطيبته : هو تشون لي ، وهى فتاة (٢٠ سنة) حنونة ، شوهت قدمها بسبب مرض شديد في صغرها . ولكن ذلك لم يؤثر على حياتها واعمالها . وهما يعملان في نفس المصنع . وقد توطدت صلة الحب بينهما وبين لي تشنغ قانغ قبل سنتين . وحينما سأله الناس : « متى ستزوجان ؟ اجاب : « اريد ان أتزوج منها بعد الاشتراك في مهرجان المعوقين الرياضى الاولمبى في عام ١٩٨٤ » .



عاملة حلابة

الصدقة الحسنة تقرب المسافة البعيدة

بقلم : ليو ون تشاو

في توطيد الصداقة بين الشعبين .
وفي ليلة نفس اليوم اقام هاو بين نان نائب وزير الاذاعة والتلفزيون الذي زار عمان في عام ١٩٨١ على رأس وفد الاذاعة والتلفزيون الصيني حفل عشاء تكريما لوفد الاعلام العماني حيث التقى سيادة رئيس الوفد السيد العامري مع بعض الاصدقاء القدامى الذين قد زاروا عمان ومنهم دين جيتانغ عضو مجلس الادارة لجريدة الشعب اليومية ووانغ تشانغ يون مدير العلاقات العامة لوكالة انباء شينخوا ، كانوا فرحوا بهذا اللقاء ويتحدثون في غاية الرقة والمودة عن المشاعر الاخوية بين الشعبين .

التبادل الصادق

كان اكثرنا يهيم الوفد من البرامج هو تبادل الخبرة سواء في بكين او شانغهاي او قوانغتشو . فخصصوا اقساما كبيرة من اوقاتهم لاجراء جلسات العمل والزيارات . فزاروا ورشة التحميص لمعمل الصور الفوتوغرافية التابع لوكالة شينخوا وسط رائحة كيميائية كريهة ، وزاروا ورشة جمع الحروف والطباعة في دار جريدة الشعب اليومية متجاهلين حبر الطباعة الذي قد يوسخ اللباس ، ومن اجل مشاهدة جناح الميكروفون لتلفزيون شانغهاي صعدوا برج الارسال على ارتفاع مائتين وعشرة امتار متحدثين الرياح الحادة التي تنفذ الى العظام ، ثم دخلوا جناح المعلومات الضيق لاستطلاع طريقة الحماية للافلام والاشربة وبجملة واحدة انهم واندفاعا من العناية الصادقة استطلعوا احوال اجهزة الصحافة والاذاعة والتلفزيون الصينية من مختلف المجالات ولم يفقههم اى تفصيل منها . وسأل سيادة رئيس الوفد

سيادة السفير العماني السيد الشنغري حديثا وديا استعرض فيه الجانبان الصداقة التقليدية القائمة منذ مئات السنين كما عبرا عن الابتهاج لتطورات تعاوننا الودي في مختلف المجالات هذه اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٧٨ ، وأكدنا ان الصين وعمان كليهما تنتمي الى العالم الثالث وهما من الدول النامية وانا اصدقاء واخوان وترتبط قلوبنا ببعض مهما كانت المسافة بعيدة . وقال سيادة رئيس الوفد السيد العامري : « ان الاعلام اقوى الاسلحة في زيادة التفاهم بين الشعبين . » فقد عبر بهذا القول عن رأينا المشترك واشعرنا بمسؤوليتنا المجيدة والمهمة فانفقنا على تعزيز تعاون البلدين في مجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون مما قدم مساهمة

التي ابدت الى بكين العاصمة بعد ان ودعنا وفد الاعلام العماني عند مدينة قوانغتشو ، الباب الجنوبي للصين في السادس عشر من ديسمبر الماضي ، وانا ما زلت اشعر بوجود الوفد بيننا . ففي مدة قصيرة استغرقت ستة ايام فقط ترك في اذهاننا سيادة رئيس وفد السيد عبد الله صخر العامري وغيره من اعضاء الوفد السيمة انطباعات طيبة وآثارا عميقة لم تزل مع مغادرتهم وربما لن تتلاشى ابدا .

« انا اصدقاء واخوان

في العالم الثالث »

في اليوم الثاني بعد وصول الوفد اجتمع وزير الاذاعة والتلفزيون الصيني وو لينغ شى بجميع اعضاء الوفد واجرى معهم ومع

مأدبة التكريم (من اليمين الى اليسار) : السفير العماني السيد الشنغري ، ونائب وزير الاذاعة والتلفزيون هاو بينغ نان ورئيس الوفد السيد عبد الله صخر العامري



مرعى سانفسانغ في التبت

بقلم : بنغ جيان تشيون

على سفح جبال هيمالايا الشمالى مرعى سانفسانغ ، مساحته غير واسعة الا انه ذائع الشهرة . كيف جاءت هذه الشهرة ؟ يقال : فى وسط القون ١٣ وصل تسونفكبا مؤسس الدين الاصفر الى معبد سانفسانغ الواقع فى التبت ، من تشينغهاى ليشترك فى ترجمة كبرى حول الفلسفة البوذية . الامر الذى أثر فى ١٢ من الحراس الملائكة فحولوا منطقة سانفسانغ الى مرعى معشوب زاهر بالمياه تأييدا له فى نهضة الدين الاصفر . فى الواقع ، ثروة سانفسانغ ليست الا بفضل نهر رقا - احد روافد نهريالوتانغبو الذى يروى اراضى وسهوب المنطقة التى ينمو فيها ١٣ نوعا من اعشاب العلف بكثافة على مساحة واسعة وقيمتها الغذائية عالية حتى بلغت البروتينات لبعض الاعشاب ٣٨٪ . وليس ذلك بمعجب ، اذ ان الزيد المستخلص من حليب الياك والغنم فى هذه المنطقة اكثر لذة وصفوا وكثافة . هذا المرعى مساحته اربعة آلاف كيلومتر مربع ويضم ست كمونات و ٢٥ فيلقا انتاجيا وفيه ٧٤٣ أسرة من ٣٥٣٨ نسمة وترح وتترح يوميا ١٤٠ الف رأس من الاغنام والياك فوق اربعة ملايين مو . منذ عام ١٩٨٠ بدأ فى هذه المنطقة تنفيذ سياسة مسؤولية الانتاج الفردى والمعافاة من البيع والتجنيد من قبل الدولة لخمس سنوات فى سبيل رفع مستوى حياة الرعاة تدريجيا .

المنظر الجديد فى الواحة

كانت السيارة تنهب الارض على طريق لاسا - بولان . خلفت ورائى الجبال ثم لاحت امامى واحة . فقال لى السائق التبتى : وصلنا الى سانفسانغ . ونظرت من نافذة السيارة فوجدت السهوب واسعة والحيوانات تتحرك ودخان الطبخ يتصاعد الى السماء . وارسلت الرياح

الخفيفة الاغانى الجميلة الى اذنى . . انعطفت الطريق فلمحت مذهولا كثيرا من الاسوار الدائرية المترابطة طولها اكثر من خمسين كيلومترا . استفسرت من السائق فأخبرنى انها من نتاج رعاية الحيوان العلمية .

فى بداية السبعينات عبث الخط اليسارى المتطرف بالتبت . وكانت القيادة تسمى وراه زيادة عدد المواشى بصورة عشوائية بدون اخذ قدرة تربيتها بعين الاعتبار ، فمات ٥٠ الف رأس من الماشية من الجوع والبرد فى شتاء واحد . وفيما بعد تم دحض ونقد هذا الخط الخاطى . ارسل معهد بحوث السهوب التابع لأكاديمية العلوم الصينية بعثة للاستقصاء والتحرى للمرعى حيث ساعدت قادة المنطقة والكمونات على تعديل وتقسيم المرعى بشكل معقول . ودعت الرعاة الى بناء سور من الاحجار والطوب لجمع الاعشاب المجففة بارتفاع ١٧م على ٥٢٠ الف مو من السهوب . وبفضل ذلك استطاع حماية ٧٠ الفا من الياك والاغنام من برد الشتاء كل سنة . كما وفرت ايضا الظروف الملائمة لتربية الحملان . الى جانب ذلك ساهمت البعثة فى تحسين نوعية المواشى وايجاد مصادر المياه وتجربة زرع اعشاب العلف ووقايتها من الامراض المختلفة وعلاجها .

يعتبر ظهور قرية الرعاة احد التغيرات التى طرأت على منطقة سانفسانغ ذات التاريخ العريق . وصلنا الى الفيلىق الانتاجى الثانى التابع لكمونة سانفسانغ . وجدنا فيه المساكن المسطحة السقوف صفا بعد صف امام جبال الثلج وفى مواجهة السهوب الواسعة . بنيت هذه المساكن على الاساس الحجرى وشيدت جدرانها بالطوب الترابى . اما سطوحها فبجست بالطين . وفى كل مسكن فناء يوضع فى ركنه السباد وهو القود الرئيسى للرعاة الذين يفرسون على سطوح بيوتهم اغصانا مزينة بالاوراق الملونة رمزا الى البركة والجمال .

قبل الاصلاح الديمقراطى فى التبت عام ١٩٥٩ لم يكن فى المنطقة الا مسكن يلجأ اليه سيد المنطقة . اما بعد تأسيس الرعاة فى عام ١٩٧٠ فشرع الرعاة فى بناء المساكن واستقر الآن ٧٠٪ من الرعاة فى المساكن الجديدة بالرغم من انهم يرحلون الى بعيد معهم الخيام فى الشتاء الا انهم يعودون مساكنهم الثابتة فور حلول الربيع

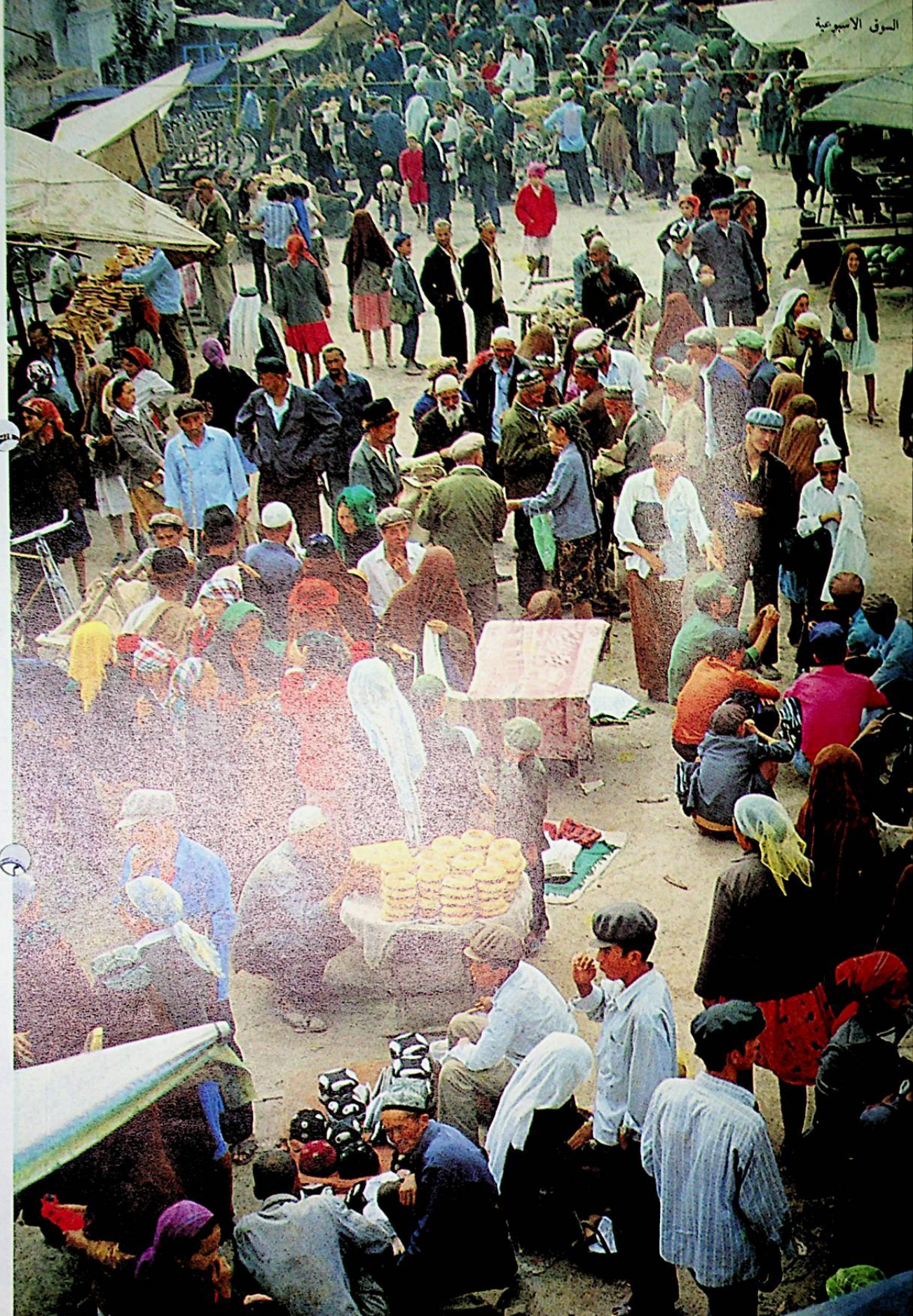
سهرة فى السهوب

ذات يوم ، قضيت ليلة مع احد المناوبين فى خيمته . اسمه باسانغ سين ٧٤ سنة . اشعل المجرمة فى وسط الخيمة يحكى لى سيرة حياته بينما يزيد اليابسة على النار حينما بعد حين . قبل سنة ، كان ابو يستاجر ٩٠ رأسا من السيد المحلى ويدفع ضرائب محددة سنة الى صاحبها . فى احدى الليالى الصيفية الذئب فى قطع ابه فافترس اكثر من ٤٠ اذن كيف يدفع الضرائب الى السيد ذلك الوقت عزم الشاب باسانغ على الذئب انتقاما منه .

فهم باسانغ عادات الذئب تدريجيا واصبح خبيرا فى صيد الذئاب منذ شياطين تأسيس الكومونة الشعبية عام ١٩٧٠ الى فرقة صيد الذئاب بالكومونة . وكل بكل نجاح معركة صيد الذئب التى اشرك فيها ١٣٠ شخصا فى عام ١٩٨٠ وكانت ثمانية ذئاب . . وهنا سمعت الحادثة العذبة من بعيد . فقال العجوز باسانغ الانعام من سهرة الفتيات والشباب يعملون نهارا فى رعى المواشى ويجتمعون يشربون ويعزفون على العود ويرقصون فرصة يتعرف فيها الاحباب على بعض

سباق الخيول فى العيد

فى منطقة سانفسانغ عيد سباق الخيول التقليدى . فى قديم الزمان حدد الاسباد المدعوون دفع الضرائب واجرة المواشى فى نهاية الشهر ٦ وبداية الشهر ٧



وسوق الآلات الموسيقية يباع فيها الآلات الموسيقية القومية مثل الآلات الوترية والنخعية والآلات الإيقاعية ، يبلغ اصنافها ٣٨ . ومنها الآلات الموسيقية الرخيصة الثمن المرصعة باللوحات الخشبية الملونة ، والآلات الموسيقية الغالية الثمن المرصعة بقرون البقر وعظامها . وبسبب عمليات صنعها المعقدة يستغرق صنع الواحدة من الآلات الوترية على يد الصانع الماهر شهرا واحدا .

وهناك بائع الآلات الموسيقية واسمه اكلاهون ذو الشارب . وهو ليس بارعا في صنع الآلات الموسيقية فحسب بل هو عظيم ماهر ايضا . لذا فانه يروج لبضائمه ليس بالصياح بل بعزف الانغام على الآلات الموسيقية المتنوعة . وهذه الانغام الحلوة اجتذبت الزبائن : عبد ومحمدي ومجدي . فأخذ كل منهم آلة موسيقية ثم عزفوا معا مع ايقاع الطبل اليدوي الذي ضربه اكلاهون . وما ان توقفت الموسيقى حتى نجحت الصفقة ، فغادروا راضين وحاملين آلاتهم الموسيقية الجديدة .

ما هو السبب الرئيسي في ان لاقت منتجات كاشغار القومية اقبالا وترحابا من ابناء مختلف القوميات ؟ انه يرجع الى نقطتين . اولاً : مهارات الحرفيين . ثانياً : الموارد الطبيعية المميزة . وعلى سبيل المثال ، ان الغنم المحلي في منطقة كاشغار ليس كبيرا . وزنه في سن البلوغ حوالي ٢٥ كغم ولكن صوفه يتميز بما لا يتميز به النوع الآخر من الغنم من الشعر الطويل والمرونة الجيدة والمتانة الشديدة . فأصبح مادة رئيسية للسجاد الويغوري بروق الالوان وطول الاستخدام . ويعود تاريخ صناعة السجاد في كاشغار الى ١٧٠٠ سنة . وما زالت العائلات الكثيرة حتى الآن تزاول نسيج السجاد جيلا بعد جيل . والنساج الماهر يمكنه ان ينسج السجاجيد بالرسوم المتغيرة بلا تصاميم جاهزة .

وسجادة كاشغار التقليدية ٢٠ صنفاً او اكثر ، تجمع بين الروق والاناقة ولونها الاساسي صاخر وصاحب وحواشيها مزخرفة بخطوط الازهار والرسوم الهندسية . ولسد

الحاجات المتزايدة من تصديرها ابداع الناسجون انواعاً جديدة باستمرار على اساس الحفاظ على الاسلوب التقليدي .

وكذلك تتمتع صناعة تربية دودة القز في كاشغار بتاريخ عريق . فان حرير أدليس المنسوج من الحرير الطبيعي المحلي والمصبوغ بالصبغ المحلية يمتاز بخطوط الرسوم النشطة والحرة واللون الثابت . ويبدو الفستان المنسوج من هذا الحرير جميلاً وانيقاً . فحظى باقبال وترحيب من النساء الويغوريات . وعندما ترتدى المرأة السمينة الويغورية هذا النوع من الفستان الذي صممه خبراء الازياء خصيصاً لها تبدو فوراً رشيقه القوام . والآن تنتج مؤسسة كاشغار للازياء ٣٦٠ صنفاً من الازياء القومية ، منها ٥٠ صنفاً من الفستان الويغوري . وهنا نخضع بالذكر سكين انجيشا وشهرته دائمة في داخل البلاد وخارجها . وليس له مزخرفات فاخرة فحسب بل نصله حاد ومتين . لذا أتى العمال من المناطق الأخرى الى هنا لتعلم فنون الصنع . ولكن السكاكين المقلدة التي صنعوها بعد عودتهم الى مواطنهم ليست حادة ومتينة مثل سكين انجيشا ، رغم انهم تلمحوا بجهد واجتهاد . ما هو السبب ؟ السبب يعود الى المياه المستخدمة في صنعه . ان المياه في كاشغار تشتمل على بعض المعادن الصالحة لشحذ نصل السكين وتمتينه .

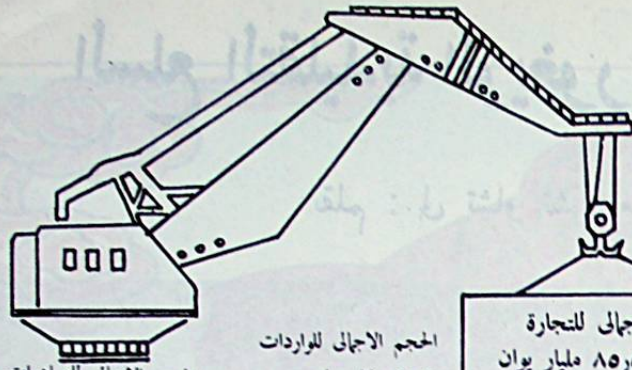
اذا اردت الوقوف على دورات المنتجات القومية في المعيشة اليومية فلا بد ان تزور بيوت الاهالي . اذ لا يكفك التجول في السوق فقط . زرنا بصحبة ابراهيم رئيس دائرة الصناعة الخفيفة الثانية في منطقة كاشغار بيت مضمم الازياء رشدي . وعندما دخلنا باب البيت احسنا بأن الفرقة زاخرة بسمات الربيع . سمات الحياة . . السجاد الواسع يشغل ثلثي مساحة ارض الغرفة ، وعلى جدرانها الزرقاء سجادة حائطية جميلة ، واثاث قومي وادوات طعام ترفل عيوننا . ووقف عادات قومية الويغور جلسنا على السجادة بشكل نصف دائرة . وقال لنا ابراهيم وهو يشير حولنا : « انظروا : هنا الازهار اليانعة تتفتح وان كنا في فصل الشتاء البارد . ونرى ان المسكن هو بيئة هامة

في حياتنا ، فلا بد ان يزدان جمالا مثل الكبري . والسجادة والاثاث وادوات ترمز الى ارض عشية واشجار وازهار وكل هذه لا غنى عنها لكل عائلة ويغور . « نعم . . في مسكننا يبقى الربيع الى الأبد » قال رشدي صاحب البيت .

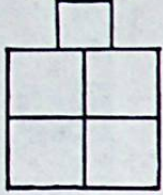
وبسبب تقاليد القومية الويغورية لا تربة البيت الزوار الرجال بل تختفي عن انظار واحفنى بنا رشدي صاحب البيت . تناول ابريقاً نحاسياً شكله على شكل المائي ذي العنق الطويل وطلستا نحاس وغسلنا ايدينا ثلاث مرات . وفرش فوطه كبيرة ووضع عليها الاطعمة المختلفة العنب والكشمش والعل والحلويات والمشوى (نوع من الخبز) والشاي . الفواكه المجففة تباع على جانب الشارع



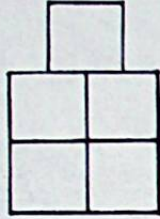
قطع البطيخ وشام هامى بالسكين القرم كنا نأكل ونتحدث في جو ودي . قال البيت ان ابناء الاقليات القومية في شرم يعدون الطعام بايديهم . وقبل الأكل لا يغسل اليد . وبالإضافة الى ذلك ، يجلس المسلمون الوريين ان يؤدوا خمس صلوات يوم . وكذلك لا بد من غسل الايدي الصلاة . لذا اصبح ابريق غسل اليد لازماً وكان رمزاً للثروة ايضا . اذ في العائلة (البقية في صر



الحجم الاجمالي للصادرات
٤.٠٢ مليار يوان



الحجم الاجمالي للواردات
٤.٥٣ مليار يوان



الحجم الاجمالي للتجارة
الخارجية ٨.٥٥ مليار يوان
ازداد ٥.٢٪ مقارنة
مع عام ١٩٨٠

الحجم الاجمالي لمبيعات الحاجات
اليومية بالفرق

٢٩٠ مليار يوان

ازداد ٤.٠٪ مقارنة مع عام ١٩٨٠



تحديد نسبة زيادة السكان الطبيعية لعام ١٩٨٥



تحت ١٣ في الالف



سيزداد عدد العاملين الاختصاصيين
في مجال الصحة ٦٠٠ الف شخص
خلال خمس سنوات



المساحة السكنية لمؤسسات الملكية الاشتراكية
لكل الشعب في المدن و البلديات
٣١٠ ملايين متر مربع خلال خمس سنوات



سيدرس ١.٣ مليون طالب في
المعاهد و الجامعات في سنة ١٩٨٥
بزيادة ١٣.٦٪ مقارنة مع عام ١٩٨٠

المساحة السكنية الجديدة للفلاحين

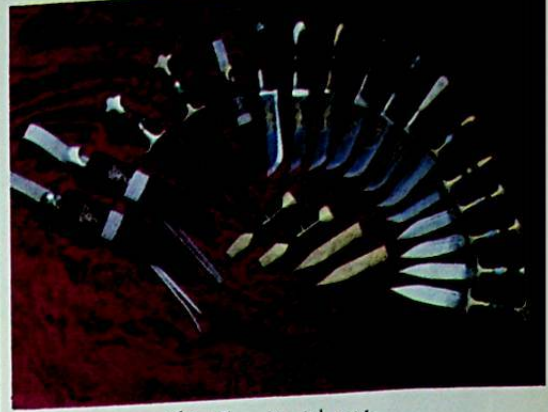
٢.٥ مليار متر مربع
خلال خمس سنوات





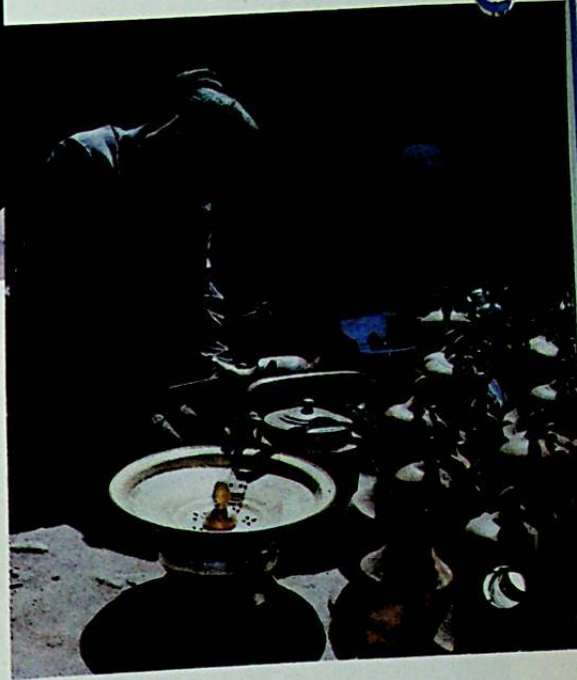
صانع آلات الطرب الويغورية

تبعات ويغورية مط



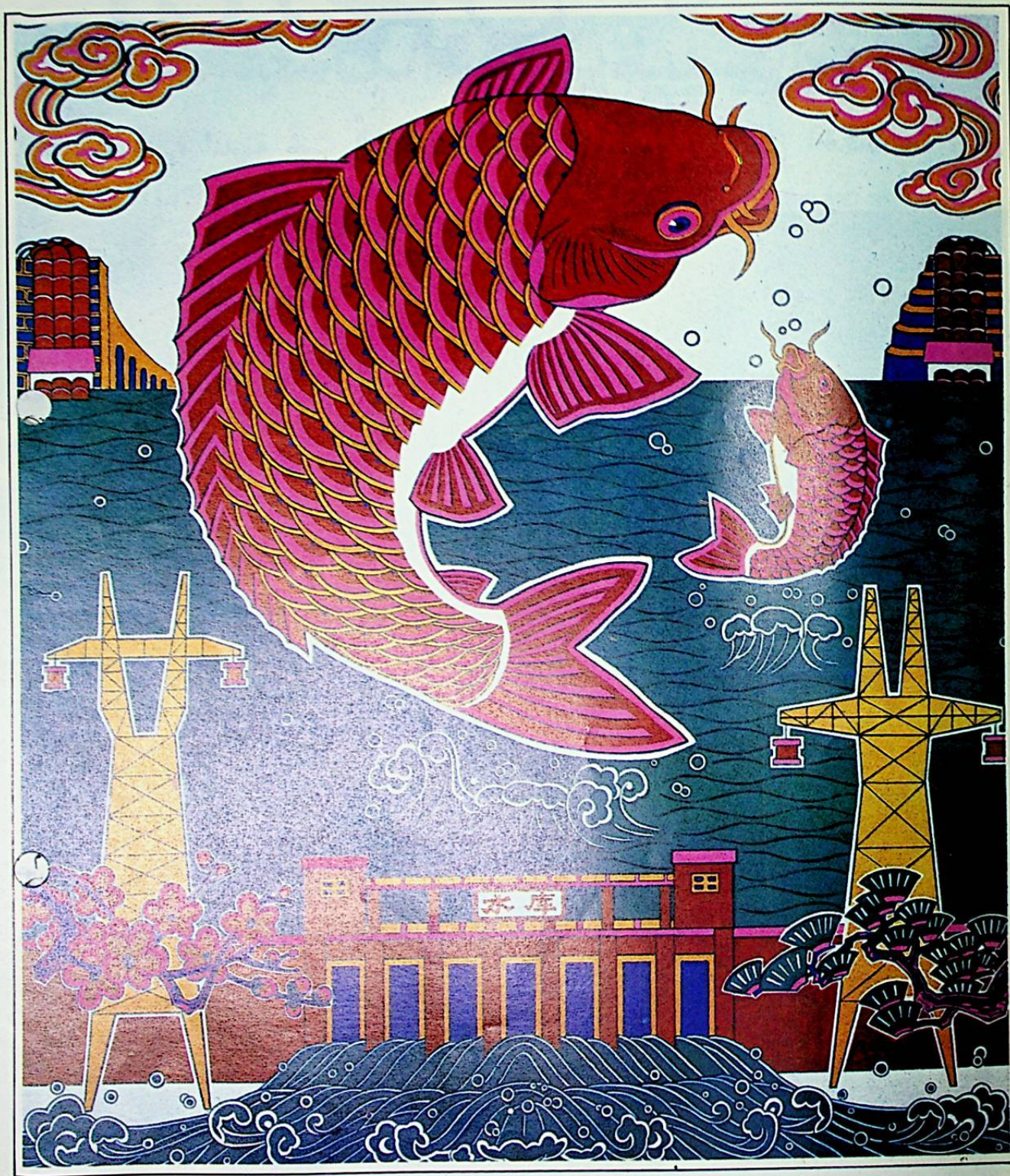
خنجر اينفجيشا من كل شكل

صناعة الابريق النحاسية



ال يصنعون الخواتم الذهبية بطريقة تقليدية





الشبوط يقفز و يتجاوز سدا في نهر (صورة للسنة الجديدة)

السلع التقليدية الويغورية في مدينة كاشغار

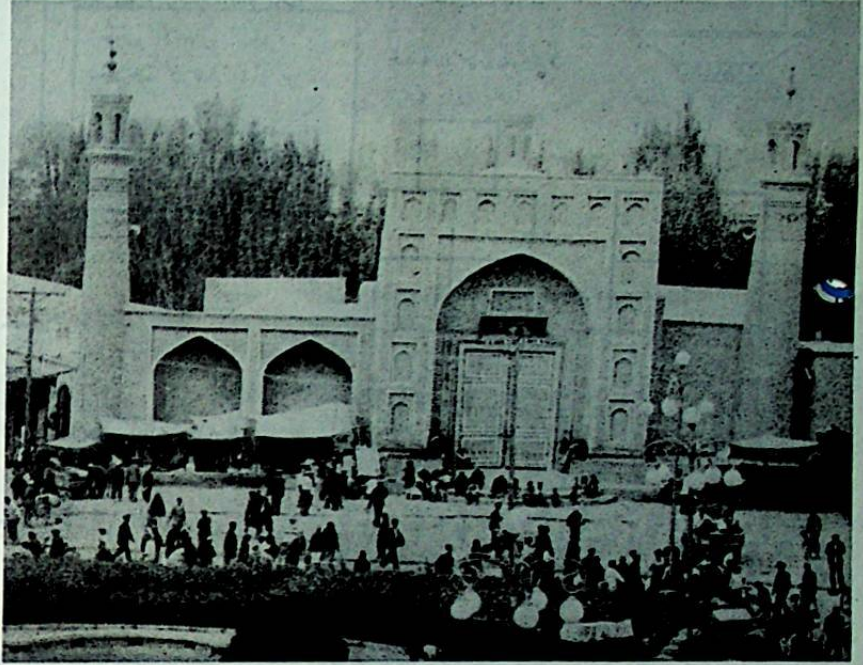
بقلم : لى تشاو تشن مراسل « بناء الصين »

كما تزيد القبعات باللون غير الزاهى
اناقة ووقارا .

التجول في اسواق كاشغار في يوم
هو فرصة طيبة للتمتع بالسلع القوية .
هذا اليوم تعج كاشغار باكملها بالنشاط
والزوار من الصباح الى المساء ، ويبلغ
المتوافدين الى السوق ١٥٠ الف نسمة واكثر
رغم ان تعداد سكان هذه المدينة لم يتعد
الف نسمة . وذلك ان السلع القوية من
لون وشكل تستهوى افئدة الفلاحين من
المدينة والسياح الصينيين والاجانب .

ومن ٨٠ صنفا من الحلوى المعروفة
تلقت الانظار مصاعغات قومية تاجيك ،
الاقراط والخواتم والقبعات المطرزة بالفضة
والفضية والشراريب الفضية والشالات المزينة
بالحلى الفضية والسلاسل الفضية المزينة
بضفائر البنات واساور اليد والقدم الفضية
والقلائد الفضية . ويقال ان كل مصاعغ
المذكورة اعلاه يحتاج الى تايل واحد
الفضة في تصنيعه .

والاواني الفخارية غريبة الشكل واسر
بسيط وقديم . وليست لوازم يومية فقط
بل هي اشغال فنية زاخرة بالجمال .
وسوق القبعات المطرزة حول ميدان
في قلب المدينة مع الدكاكين في جوار
الشارع الرئيسى تمتد كيلومترا واحدا .
« كم صنفا من القبعات في السوق
هذا الجواب صعب على ! لانه يزيد
كل يوم . » قال هذا الكلام عبد الله الويغور
الطويل القامة . وهو يكسب قوت يومه
يقوم به مع زوجته وابنته من صنع
الويغورية . ويمكنه الآن ان يصنع
صنفا على الاقل .



مسجد في ميدان عيد كاه

والاواني الفخارية والادوات الحديدية والنحاسية
والسكاكين والمطرزات . . في اواسط آسيا
واوروبا . وفي هذه المنتجات تتجسد كاملا
الفنون البارة والمهارات الرائعة والحضارة
القومية لآلاف السنين .

ولعل عادة لبس القبعة لدى الويغورين
متعلقة بالاسلام الذى يدينون به . اذ يقال انهم
يلبسون القبعات تعبيراً عن احترام الله بحيث
تظهر القبعات المطرزة اكثر ميزة قومية من
المنتجات الاخرى . واذا تجولت في كل
مكان وجدت الويغورين من كل الاعمار
ومن الجنين على رؤوسهم القبعات المطرزة .
وهذه القبعات المطرزة بالخياطة الحريرية الملونة
حسب مختلف التصاميم من الرسوم الهندسية
وخطوط الازهار تزيد الفتيان وسامة ونشاطا ،
وتزيد الفتيات جمالا فتانا خلاها عند تغطية
الشال الحريرى الشفاف الابيض على القبعة ،

الوقوف الكافي على عادات قومية الويغور
وتقليدها ليس فقط في أرومتشى
عاصمة منطقة شينجيانغ الويغورية ذات الحكم
حيث يستوطن كثير من القوميات الأخرى
الى جانب قومية الويغور وانما في كاشغار
المدينة الهامة في جنوب شينجيانغ غرب
صحراء تاكلاماكان قرب هضبة البامير . وتبعد
عن أرومتشى بمسافة ثلاث ساعات ونصف
الساعة بالطائرة . وهناك يتجمع معظم ابناء
القومية الويغورية وبعض ابناء قوميات تاجيك
وقرغز واوزبك . كانت كاشغار عاصمة
قديمة لقومية الويغور ، كما كانت مركزا
منتجا للسلع التقليدية التى كانت الاقليات
القومية المختلفة المستوطنة في شينجيانغ في
حاجة ماسة اليها منذ العصور القديمة . ولما
كانت على طريق الحرير القديم ذاعت شهرة
منتجاتها . . الازياء القومية والآلات الموسيقية

ليو وي تشانغ واختزان الكلمات الصينية بواسطة الحاسبة المصفرة

بقلم : قه يونغ تشي



ليو وي تشانغ (في الوسط) مع زملائه في التجربة

ان تحقيق اختزان الكلمات الصينية بواسطة الحاسبة المصفرة اختراع هام وتقدم مفاجي، مهم في تعميم استعمال الحاسبة المصفرة في بلادنا . . هذا تقدير بعض الخبراء المشهورين الصينيين حيال النجاح الذي حققته دار بحوث تكنولوجيا الآلة الحاسبة بيكين في معالجة الكلمات الصينية بواسطة الآلة الحاسبة المصفرة في عام ١٩٨١ .

المصمم الرئيسي لهذا الابداع : ليو وي تشانغ وهو المهندس العام ورئيس الدار .

العزيمة الصامدة في الاستقصاء العلمي

ليو وي تشانغ (٤٨ سنة) قوى البنية فريض الجبين ومغمم بالنشاط والحيوية . فرفته زاخرة بالكتب ومزينة بالمنظر المصفرة من الازهار والاعشاب اضافة الى عدد ملفت النظر على الحائط ، انه شخص يحب القضية والحياة . . لكن من يصدق انه سار على طريق عمر لمدة ٢٣ سنة !

ولد ليو وي تشانغ في عائلة موظف بنينغبو ، مقاطعة تشجيانغ في يناير عام ١٩٣٥ ، كان ذكيا وميالا الى الدراسة ونشيطا في الالعاب الرياضية والموسيقى عند صغره . تخرج من قسم الآلات الكهربائية بجامعة جياوتونغ بشانغهاي في سبتمبر عام ١٩٥٦ ، ثم دخل الى دار بحوث تكنولوجيا الآلة الحاسبة التابعة لأكاديمية العلوم الصينية . لكن ما ان ظهر ذكاؤه حتى تعرض للمصير الفظيع اذ وقع لسوء الحظ في «الدوامة السياسية» في عام ١٩٥٧ واتهم خطأ «عنصرا يمينيا» طرد من قسم البحوث الى قسم الارشيف . .

مطلع قش : صحفى في «مجلة الميكانيكا لاسبوعية» .

ومهجورة . . كان ليو وي تشانغ ينطلق من البيت الواقع في ضاحية بيكين الغربية عند تباشير الصباح ويعود اليه من مكتبة بيكين عند الغروب قاطعا ٤٠ كم كل يوم . وواظب على ذلك ٦ سنوات . درس في تلك الايام ، بعض الكتب العلمية من الفيزياء النظرية ، «علم الميكانيكا» و«نظرية النسبية» الخ . ونشرت بحوثه في بعض المجلات الشهيرة في داخل البلاد .

بعد العودة الى العمل

لا ينسى ليو وي تشانغ يوما من ربيع ١٩٨٠ حين تحرر من التهمة الخاطئة سياسيا . في ذلك اليوم ، شرب النخب للمستقبل مع زوجته دو هوى تشنغ - ابنة اخ الراحل دو يوى مينغ . . احد كبار القادة العسكريين الكوميتانغيين ، وذهبا الى المسرح للتمتع بموسيقى بتهوفن المثيرة «نشيد الفرح» . .

بناء الصين

حينذاك ، كان في الثانية والعشرين من العمر فقط ، وساوره الحزن والالام ولكن لم يتسلل اليأس الى قلبه ولم يصب بخيبة الامل بل ازدادت عزيمته ومسئولته في الدراسة والعمل انطلاقا من فكرة ازدهار الوطن الام .

وفي السنوات الثلاث بقسم الارشيف ، اقتحم اللغات الالمانية واليابانية والفرنسية والاسبرانتو على اساس استيعاب اللغتين الانجليزية والروسية . واطلع على المعلومات والكتب التقنية من مختلف البلدان ، وترجم وكتب كثيرا من البحوث ثم نشرها بالاسم المستعار «موشا» في المجلات . لم يكن هدفه الا اثارة اهتمام الناس بتطوير تقنية الآلات الحاسبة للوطن الام عن طريق مقالاته .

في عام ١٩٦٦ ، اندلعت الثورة الثقافية الكبرى وكان كل المجتمع في جيشان الثورة الكبرى وانهمك كثير من الناس فيها . اما المكاتب فكادت تصيح في زوايا النسيان

بناؤ الصين

العدد ٤

ابريل (نيسان)

١٩٨٣

• الخطة الخمسية السادسة في الصين

• جولة في « المدينة تحت الارض » بيكين

• الصور تحكى الحكاية

سوريا ١٥٠٠ ليرة سورية العراق ١٠٠٠ دينار عراق الخواتم ١٢٠٠ دينار جزائري تونس ١٢ دينار تونسى بقية الاقطار العربية ١٥٠٠ جنية اسرلجى



التحديث الاشتراكي
والتنمية

استقصاء نسبة الولادة لمليون امرأة

بقلم : شياو تشن يوى وتشاو شيوان

احوال الزواج للنساء في اعمار الولادة كما يلي : تحتل نسبة العازبات ٤٦ر٣١٪ من المجموع ؛ والزواج ٥٣ر٦٤٪ والطلاق ١٩ر٠٪ والتمرل ٩٤ر٠٪ . في الصين نادرا جدا ما ترهين الانسان على طول حياة بل تتزوج الاغلبية الساحقة من النساء قبل ٣٥ سنة من اعمارهن وبلاضافة الى ذلك تكون العلاقات الزوجية مستقرة حيث لا تبلغ نسبة وقوع الطلاق والزواج ٤٩ر٤٪ من مجموع النساء في اعمار الولادة . (انظر الجدول)

احوال الزواج والولادة للنساء

كان معدل اعمار النساء عند الزواج ١٨ر٤ سنة في الاربعينات و ١٩ سنة في الخمسينات و ١٩ر٨ سنة في الستينات و ٢١ر٦ سنة في السبعينات و ٢٢ر٨ سنة في عام ١٩٨٢ . فتأخر اعمارهن في الزواج الاول منذ الاربعينات لكن الزواج المبكر ما زال قائما في بعض المناطق بحيث يتركز فيما بين السابعة عشرة

في الخمسين سنة من اعمارهن فما فوق .

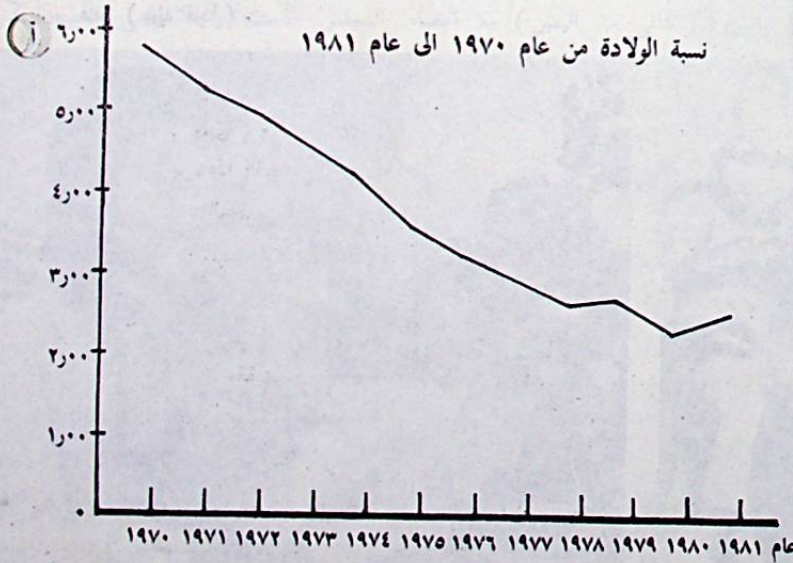
تشكيل النساء في اعمار الولادة

ردت على استجواب الاستقصاء ٢٥٢٩٤٠ امرأة في اعمار الولادة (بين الخامسة عشرة والتاسعة والاربعين من اعمارهن) وتحتل نسبتهن ٧٧ر٢٤٪ من مجموع نطاق الاستقصاء . وتبلغ نسبة المتزوجات في اعمار الولادة ١٦ر٩٨٪ وبالتالي بلغت نسبة النساء (المتزوجات ما عدا من في سن اليأس والعقم) ١٥ر٦٥٪ . اما نسبة النساء في ما بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة من اعمارهن فبلغت ٢٤ر٧٦٪ من مجموع النساء في اعمار الولادة حيث كانت عالية . هذا ينذر ان ١٢ر٣ مليون شابة سيبلغن سن الزواج القانوني (٢٢ سنة للرجال و ٢٠ سنة للنساء) سنويا في الخمس سنوات المقبلة . والآن ازدادت نسبة المتزوجات في اعمار الولادة من مجموع السكان ازديادا كبيرا مما كان عليه في السبعينات وستستمر هذه الحال في السنوات العشر القادمة .

تحتل الصين عملية استقصاء معدل نسبة الولادة لمليون نسمة (واحد لآلاف من كافة سكانها ما عدا مقاطعة تايوان لخطقة التبت) في ايلول عام ١٩٨٢ . وكانت اجرت ، قبل الصين ، ٦٤ دولة في العالم تحت الاستقصاءات على عشرة آلاف نسمة . يعتبر الاستقصاء في الصين اول تجربة حيث النطاق في بلادنا وفي العالم .

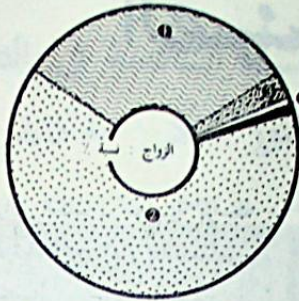
كان الاستقصاء شاملا ومتعدد الاهداف . اول ٨١٥ وحدة مختارة في القرى والمدن جرى من خلاله استجواب ٤٨٥ر٣١٠ امرأة فيما بين الخامسة عشرة والسابعة والستين من اعمارهن استجابا مباشرا بالمراسلة او شفويا . واجابت ٤٦٢ر٣١٠ منهن على مسائل احوال الزواج والولادة واجراءات تحديد النسل وما الى ذلك من ١٢ مسألة بصورة مفصلة حيث بلغت نسبة الاجابات ٩٩ر٩٩٪ . ورفضت ٠ر١٪ الاجابة على المسائل لاسباب مختلفة . اما مجموع اللواتي تم الاستقصاء منهن فبلغ ٥٧٤ر١١٠ .

انجزت مهمة الاستقصاء في نصف شهر بفضل جهود ٣٦٧٦ شخصا وقد تم استيعاب المعطيات القيمة حول تشكيل النساء والزواج والولادة والحرف والدرجة العلمية ونسبة الاقليات القومية وتحديد النسل والاجهاض الاصطناعي وعدد الاولاد الوحيدين وكيفية الاستقصاء وخبرته وغيرها من ٤٠ موضوعا . عرفنا نسبة الولادة للنساء المختلفات الاعمار في مدة ٤٢ سنة واحوال الزواج في مدة ٥٠ سنة وتاريخ الولادة في مدة ٤٠ سنة من خلال استقصاء تاريخ الولادة للنساء شياو تشن يوى وتشاو شيوان : عاملان في مكتب الاحصاء اللجنة الوطنية لتحديد النسل . . اشتركا في عملية الاستقصاء مباشرة .

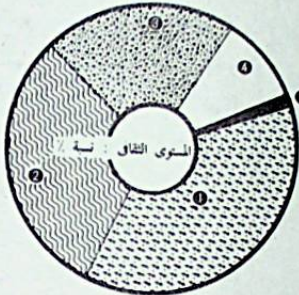


جدول احوال النساء في اعمار الولادة

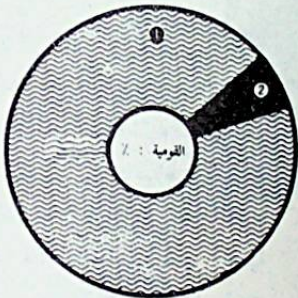
النساء في عمر الولادة ٢٥٢,٠٩٤



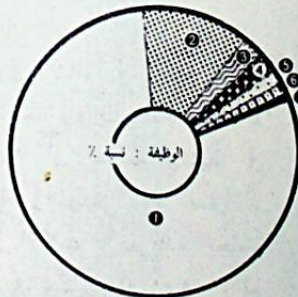
١. الاعزاب	٣١٤٦
٢. الزواج	٦٤٥٣
٣. الزواج الثاني	٢٨٨
٤. الطلاق	١٩
٥. التزمل	٩٤



١. الامية	٣٧٢٣
٢. الابتدائي	٣٠٤١
٣. الاعدادي	٢٢٣
٤. الثانوي	٩٦١
٥. الجامعي	٤٥



١. قومية هان	٩٣٣٦
٢. الاقليات القومية	٦٦٤



١. الفلاحات	٧٩٤٦
٢. العاملات	١٢٥١
٣. الكادرات	٢٧٣
٤. الطالبات	٢٧٩
٥. الاعمال المنزلية	١٩٩
٦. منتظرات الوظيفة	١٣٣
٧. آخريات	١٩

والسابعة والعشرين من اعمارهن . منذ الثمانينات كانت اعداد الزواج ضعفين عما كانت عليه في السبعينات . . ذلك يعني بداية موجة الولادة . كان معدل الاولاد للنساء في اعمار الولادة كما يلي : ٤٤٤ في الاربعينات و٨٧ في الخمسينات و٦٨ في الستينات و١٠١ في السبعينات و٦٣ في عام ١٩٨٢ . . لم تنزل نسبة الولادة في البلاد الى ٢١ فنازلا حيث يبدو اتجاه الزيادة الطبيعية متزايدا . (انظر الى الصورة)

ان المستوى العلمي والحرف تؤثر على الولادة تأثيرا ملحوظا . لنضرب مثلا بالنساء في الخمسين سنة من اعمارهن . . نجد ان معدل الولادة للنساء الاميات ٨٦ في اولاد والنساء الحرفيات الابتدائية ٨٠ في اولاد ، والحاملات الاعدادية ٧٤ في اولاد والحاملات الثانوية ٨٥ في اولاد والجامعيات ٢٠٥ في اولاد . كما ان الفلاحات يلدن بمعدل ٩٥ في اولاد والحاملات ٢٧ في اولاد والكادرات والموظفات ٣١ في اولاد . لكن نسبة الاميات تبلغ ٣٧٢٣٪ من مجموع النساء في اعمار الولادة اما نسبة الفلاحات والحاملات فتبلغ ٩١٩٧٪ من مجموعهن . ويشكلن مجموعة رئيسية لقبول تحديد النسل في المستقبل .

اجراءات تحديد النسل

يبلغ عدد المتزوجات في اعمار الولادة الآن ١٧٠ مليونا . . اتخذت ١١٨ مليون منهن الاجراءات المختلفة لتحديد النسل حيث نسبة التحديد ٦٩٤٦٪ وكان ٥٠٢٪ منهن يستخدمن موانع حمل و٣٥٤٪ يقبلن عملية المقيم الاصطناعي وحوالي ٢١ مليون منهن لم يتخذن اي اجراءات من هذا القبيل .

يبلغ عدد الاولاد الوحيدين الان في البلاد ٣٣ مليون منهم ١٤ مليونا استلم والداهم بطاقة الولد الوحيد .

يبرهن الاستقصاء على ان اعمال تحديد النسل في هذه السنوات قد حققت مكسبات كبيرة فكانت نسبة الولادة العامة في ١٩٧٠ ٨١ في اولاد وانخفضت هذه النسبة الى ٦٣ في عام ١٩٨٢ حيث قل عدد المواليد ١٥٠ مليون اثناء ١١ سنة . لقد

سيطرت الصين على الزيادة العشوائية للسكان علمية بصورة اولية .

لقد عرف علماء تحديد النسل وعلم الانسان التشكيلات البشرية وقوانين نمو السكان في الصين ولمسوا صعوبة ممارسة سياسة تحديد النسل فيها ، فادركوا انه لا بد من وضع خطط السكان بشكل اكثر واقعية والسياسة السكانية الملائمة لارشاد اعمال تحديد النسل بصورة

لقيت عملية الاستقصاء تأييدا من المنظمات المحلية المختلفة مما مهمتها بالتفوق حيث تم تسجيل مليون ومئة ٣٠٠ الف استمارة لاحوال النساء ٣ اشهر فقط . ووجدنا بعد التدقيق ١٠١ استمارة ل ٧٨ وحدة ان نسبة الخطأ ١٠٧ في الالف .



ريتشارد فراي (مع عقيلته) وما هاي ده (مع عقيلته) وهانز مولر (مع عقيلته) (من اليسار الى اليمين)

الاكاديمية الصينية لعلوم الطب ونائب
معهد ابحاث المعلومات الطبية . التحق بعصبة
الشبية الشيوعية النسوية وكان عمره ١٤
سنة لمحاربة الفاشية ، وقد وضعه الجستابو في
القائمة السوداء ولهذا السبب هرب الى شانغهاي .
وفي عام ١٩٤١ ذهب الى قاعدة مقاومة
اليابانيين شمال الصين لتقديم يد العون في مجال
الخدمة الطبية . واصبح مواطنا صينيا منذ
الخمسينات . وقال ان خدمة الشعب الصيني
تعتبر خدمة للشعب النمساوي .

كوآنا : لقد حطمت صعبا جمة منذ
٦٧ سنة في وطنها اليابان لتتزوج من كو
موجو الذي كان آنذاك طالبا صينيا والذي

للشعب الصيني .
بني تشاندلر : شبت في يوجين ،
اوريجون ، بالولايات المتحدة الامريكية .
وقد جاءت لاول مرة الى الصين في عام ١٩٣٦ ،
في جامعة لنغنان في قوانغتشو (قوانغدونغ) بموجب
اتفاقية التبادل الطلابي . وبعد عودتها الى
الولايات المتحدة تزوجت من طالب صيني كان
يدرس هناك ، وعادت معه الى الصين في عام
١٩٣٩ . ولما اقامت منذ ذلك الوقت ، اصبحت
مواطنة صينية في عام ١٩٦٥ ، وهي الآن
خبيرة للغة الانجليزية في دار النشر باللغات
الاجنبية .

ريتشارد فراي (من النمسا) : مستشار

مهدف اعادة الامراض في الصين بنهاية القرن .
وقد كان دكتور حاتم عضوا بالمجلس الاستشاري
السياسي للشعب الصيني السابق ، وهو الان عضو
بالجنة الدائمة للمجلس الحالي .

أ. ابشتاين : (٦٨ سنة) رئيس تحرير
مجلة بناء الصين . ولد في بولندا ، وجاء
الى الصين مع والديه وكان عمره سنتين وترعرع
في مدينة تيانجين . وبدأ حياته الصحفية عندما
كان عمره ١٥ سنة في جريدة محلية ناطقة
باللغة الانجليزية ، ثم عمل مراسلا لوكالة
اخبار امريكية في مناطق مختلفة خلال حرب
الصين ضد اليابان .

وفيما بين ١٩٣٨ - ١٩٤٥ تولى
مسئولية نشرة عصبة الدفاع الصينية باللغة
الانجليزية ، التي بادرت بها وقادتها سونغ
تشينغ لينغ . وفي عام ١٩٤٤ امضى عدة
شهور يرسل تقارير عن يانآن ، مركز الثورة
الصينية ، وحرب العصابات خلف الخطوط
اليابانية . وبعد عدة سنوات قضاها في الولايات
المتحدة الامريكية ، عاد الى الصين في عام
١٩٥١ .

ومن الكتب التي كتبها كتاب « الحرب
الشعبية في الصين » ١٩٣٩ ، و« الثورة غير
المتهيبة في الصين » ١٩٤٧ ، و« من حرب
الافيون الى التحرير » ١٩٥٦ ، و« التحول في
التبت » ١٩٨٣ . وقد حصل على الجنسية
الصينية عام ١٩٥٧ ، وهو ايضا عضو في
الجنة الدائمة بالمجلس الاستشاري السياسي

سيد ني شاييرو (الثاني من اليمين) مع اعضاء المجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني



اصبح فيما بعد عالما وثوريا .

في عام ١٩٣٧ عندما غادر كو مو جو ،
ليساعد في النضال ضد العدوان الياباني على
وطنه ، اعتقلتها الحكومة العسكرية . وجاءت
بنفسها الى الصين في عام ١٩٤٩ . وهي الآن
في التسعين من عمرها وتوليها الحكومة اهتماما
فائقا وتميش في سعادة ورغد مع اولادها .
كو يو فانغ (يونه قودا) : من مواليد
اليابان في عام ١٩٣٤ ، وهي تقوم بالتدريس
في معهد تشنتشو الهندسة في مقاطعة خنان .
جاءت الى الصين مع زوجها الصيني في عام
١٩٥٦ ، وقد اادت اعمالا بارزة في تدريس
اللغة اليابانية . . وبسبب ذلك انتخبت عاملة
امومية في تشنتشو . وقد حفزت على الدوام
اسم بين الشعوب والصدقة بين وطنها الذي
ولدت فيه ووطنها الذي تقيم فيه .

اليزابيث لي (من الاتحاد السوفياتي) :
ارملة لي لي سان ، زعيم بارز من زعماء الحركة
العمالية الصينية ، تزوجت في الاتحاد السوفياتي
وعادت معه الى الصين في عام ١٩٤٦ . وهي
الآن استاذة اللغة الروسية في معهد بكين للغات
الاجنبية ، وحصلت على الجنسية الصينية
في عام ١٩٤٦ .

هانز مولر : من مواليد المانيا ، وهو
الآن الرئيس الفخري لمعهد بكين للطب . جاء
الى يانآن في عام ١٩٣٩ ، وقضى السنوات التي

كو يو فانغ (يونه قودا)



اعتقت ذلك في الجبهات المقاومة لليابان كطبيب
يخدم الجرحى والمرضى . وعلى الخصوص في
مستشفى السلام الدولي ، ادى الكثير في سبيل
تحرير الشعب الصيني . وقد ساهم لاكثر من
٤٠ سنة في العمل الطبي والتدريس في الصين .
وحصل على الجنسية الصينية في عام ١٩٥١ .
سيدني شاييرو : ولد في بروكلين ،
نيويورك ، بالولايات المتحدة الامريكية ، ويبلغ
من العمر ٦٨ سنة ، وهو مستشار مجلة
« الصين المصورة » ، ومارس المحاماة قبل
ان يتعلم اللغة الصينية ، وبعد مجيئه الى الصين
في عام ١٩٤٧ زاول مهته كمنحام للدفاع عن
الثوريين الصينيين . وفي عام ١٩٤٨ تزوج
من فتى تسمى ممثلة مسرح وناقدة دراما صينية .
ومنذ ذلك الحين عمل على التبادل الثقافي بين
الصين والغرب عن طريق ترجمة مؤلفات كثيرة
لكتاب مشاهير معاصرين وقدماء الى اللغة
الانجليزية . ومنها « الاسرة » للاديب باجين
وكتاب « دود القز في الربيع » للاديب ماو
دون ، والرواية الكلاسيكية « ابطال البحيرة » ،

كو مو جو
وكوآنا واولادها في
التدريس باليابان

وقد حصل على الجنسية الصينية في عام ١٣
ايضا سيبو (من المانيا) :
لوكاله ابناء شينخوا . من مواليد عام
تزوجت من الشاعر الثوري الصيني شيوا
في عام ١٩٣٤ ، وفي عام ١٩٤٠ ذهب
الى يانآن . ومنذ ان تأسست الصين
ارسلت للعالم الخارجي تقارير صحفية عن
المصورة . وقد حصلت على الجنسية
منذ عام ١٩٦٤ .

روث وايس : من مواليد النمسا
١٩٠٨ ، وهي مستشارة مجلة « الصين المصورة »
جاءت الى الصين عام ١٩٣٣ ، ود
الانجليزية والالمانية وعملت في نشرة تش
الاخبارية . وفي عام ١٩٥٢ عادت الى
من الولايات المتحدة الامريكية ، حيث
عددا من سنوات ما بعد الحرب ، لتعمل
دار النشر باللغات الاجنبية . وحصلت
الجنسية الصينية منذ عام ١٩٥٥ ، وهي
تكتب مذكراتها لتعبر على حد قولها عن
العميق للصين .



استغرقت أكثر من اسبوع ، حضرنا اجتماعات المؤتمر الوطني لنواب الشعب وتفحصنا التقارير التي قدمت اليه . لم تكن المناقشة محصورة في نصوص ، انما شملت كل حياة الصين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وكان تقرير رئيس مجلس الدولة تشاو تسي يانغ حول اعمال الحكومة وتقرير نائب رئيس مجلس الدولة ياو يي لين حول المالية وغيرهما . . كانت تقارير واقعية عن النجاحات والصعوبات . وقد تناولت الفساد بشدة . وكانت واقعية حول المهمات المطروحة وواقعة بخصوص الآفاق . وما اثر في نفوسنا رد الفعل العام محليا وخارجيا . وباختصار ، كان بإمكان كل الفرق احداث مزيد من التفاصيل لكافة النواحي وتلخيص تجارب ٢٠٠ عضو من انحاء الوطن (الحاضرون اكثر من ١٨٠٠) ، واعمالهم ومقار عملهم واقاربهم واصدقائهم .

كان هناك كلام عن التقدم خصوصا في الزراعة وحياة الفلاحين ، ولم يغفل التناقضات الجديدة . وفي البناء الصناعي حدثت اشياء حادة عن الاهمال والتبديد . . الموارد ، الاموال ، المواهب من خلال عدم الاستعمال او اساءة الاستعمال . . من خلال اللامبالاة والبيروقراطية او اساليب العمل الواهنة . « الاحتيال ينزل به العقاب اما الاهمال العام فلا يعتبر جريمة . . » هذا ما اشتكى منه احد اعضاء فرقنا ، معددا



اليزابيث لي وبتي تشاندلر وأ. ابشتاين وايفا سياو وروث وايس (من اليسار الى اليمين)

الاستشارى السياسى واعضائه ان يقدموا المزيد من المبادرات من اجل حلول سلمية متفق عليها .

لم يكن الخطاب الافتتاحى الذى تمت الموافقة عليه باجماع الآراء ، كاملا تاما . والنقاط التى اضيفت او ادخل عليها تعديل قد جرى فيها التدقيق اثناء نقاش الفرق مرات ومرات ومن ثم قدمت الاقتراحات .

امكنا ان نطلع طوال الدورة ، عادة في خلال ٢٤ ساعة ، على احوال مناقشات الفرق الاخرى . وهذا منع التكرار واثرى وعمق المناقشات وسنح بأوقات كثيرة للمتكلمين ، اوقات لم تكن متاحة في دورة كاملة .

التسيق مع المؤتمر

انتهت المرحلة الاولى . وفي الثانية التى

الاعضاء من هونغ كونغ وماكاو في المناقشة

(١)



وقال البعض : وحتى في اوائل شهر العمل للجهة المتحدة بعد التحرير ، لم يشعروا بانهم احرار للتعبير عن الآراء الفردية او على ثقة من سماع صوتهم كما هو الحال اليوم . . لا داعى ان نقول شيئا عن التغيير التام عن الصين القديمة حيث كان الكثير منهم عاطلين عن العمل ويعرضون للاهانات . وجرى التأكيد ان المثقفين الصينيين ما كادوا يندازون ذات مرة عن جانب الثورة حتى تعرضوا ظلما لعدم الثقة وسوء المعاملة . ومؤخرا زار الكثيرون اقرباهم في الولايات المتحدة واماكن اخرى وقد حثوهم على اختيار اعمال مجزية او ان ينتموا بتقاعد مريح هناك . . ولكنهم اصرروا على العودة الى الوطن . وقد حكى محرر (في الاربعينات من عمره) لصحيفة وطنية للحزب الشيوعى الصينى كيف انه حصل على اول افكار تقدمية من عضو في نفس الفرقة اكبر منه سنا ، وهو ديمقراطى لا حزبى في الرابطة والثمانين من عمره الآن . . وهذا تصوير لدور الجهة المتحدة الحيوى .

ونقطة اخرى اشارت اليها دنغ ينغ تشاو الا وهى ان كل الصينيين الذين يطلبون توحيد الوطن يعتبرون وطنيين بغض النظر عن السياسات . واذا تمسكنا بهذا الهدف الاساس لا مشاكل بخصوص اعادة تايوان الى الوطن الام . وقد اشارت الى تقدم ملموس في السنوات الاخيرة الى هذا الاتجاه . وبخصوص مزيد من التقدم ، قال اعضاء المؤتمر انه ينبغي ان لا يتم التعبير فقط عن الثقة بالحمية التاريخية للتوحيد او انتظار الاحداث ثم الاستجابة ، بل على المجلس

حالات لم يحدث فيها او حدث عقاب حفيف .
جرى التأكيد على أن الريح وسيلة لارتفاع
الفعالية ومصدر للتراكم لكل الشعب (اغلب
الاموال للاستخدام العام في الصين) ولكن الجرى
وراء الريح عشوائيا وعلى حساب النوعية او
على حساب رعاية العمال ، فقد وصف على
انه يتعارض مع الاشتراكية .

وكان من الطبيعي ان نتحدث نحن
الصحفيين والعمالين في دور النشر .. كثيرا عن
مبادئ عملنا . ينبغي ان تكون الاخبار اكثر
دقة وتأتي في حينها وصالحة للقراءة
هذا ما قيل : وبالنسبة للكتب : « في الاجمالى
العام ، ضربت الصين الرقم القياسى العالمى
رغم ان ذلك ليس بالنسبة للأفراد . ولكن البطء
في الحصول على الكتب ضرب « الرقم القياسى
العالمى » ايضا . وقيل انه كان كثير من
الكتب ، في الماضى ، تتصف بالسخف
والتكرار . اما الآن فان بعض المهملات
والنفايات تكتب او تترجم مع بعض الكتب
العالمية الجودة . . من اجل الريح السريع .
ويوجه النقد الى التوزيع ، وعدم وجود ما
يكفى من المخازن والتخريب في النقل ،
وبعض الطبقات كبيرة الحجمم واخرى
صغيرة حسب الحاجة ، مع عدم مراعاة المستوى
المطلوب .

وفي الاسبوع الثالث ، قدمنا اقتراحنا
السياسى وقد نوقش بعد ان اعدته هيئة الرئاسة
(مع ٢٠ تعديلا في المضمون والاسلوب) من
قبل اللجنة الدائمة ثم من قبل كل فرد في
كل الفرق ، حيث اثيرت نقاط كثيرة . .
حوالى ٢٠ من فرقتنا وحدها . ووصلت النقاط
الرئيسية الى المسودة النهائية وصوت عليها
المؤتمر كله .

وفي الاخير ، حضرنا انتخاب القادة
الوطنيين للمؤتمر الوطنى لنواب الشعب ، واجرينا
انتخابنا الخاص لقادة المجلس الاستشارى
السياسى للخمس سنوات القادمة . وكان الانتخاب
في الاثنين سرىا ، وافرزت اجهزة الكمبيوتر
الاصوات في الحال ، مع اتاحة الفرص لشطب
او كتابة اى اسم . وكانت المحصلة والاسلوب
شعبين بشكل عام .

لا اقدر ان انهى كلامى دون ان اذكر
حادث وفاة لياو تشنغ تشى الذى كان
على قائمة نائب رئيس الجمهورية الشعبية اثناء
انعقاد المؤتمر الذى حضره منذ الافتتاح . لقد
كان صاحب سجل ثورى بارز (المسيرة
الكبرى) ومحبوبا لشخصيته المتألقة واتساع
تفكيره . . كان انسانا عالميا . . ذرب
في عدة لغات . . قوة قيادية من اجل توحيد
الوطن (كان والداه من مؤسسى الكومينتانغ

مع صون يات صن) . في علاقته مع
(درس هناك في بداية حياته وتكلم بلدى
بين المفتربين الصينيين (اسلافه من اولاد
اقاموا في سان فرانسيسكو) ، وعقود من
في علاقات الصين الخارجية والنفال
سبيل السلام العالمى . كما كان ادبيا
الاسلوب ورساما ماهرا . لا انسان غير مستثنى
المعمل الذى اداه قام على سياسة ثابتة وسيتم
ولكنه كفرد سير وقت طويل لتعود
مواهبه ومكانته وصفاته .

ثم انتخاب لى شيان نيان رئيسا للجمهور
الشعبية ، ووو لان فو نائبا للرئيس . وكلا
مشهور ولعقود من الزمن بالاشترك في الث
والبناء الاشتراكى . ووو لان فو ، من قوم
منغوليا ، اول فرد من اقلية قومية يتولى من
رفيعا .

وبايجاز ، كان كل من المؤتمرين
كما رأيت بنفسى ، نموذجا وخطوة كبرى
الى الامام في الديمقراطية الاشتراكية والاتح
الواقعى الرصين والكلام بحرية والحيو
والثقة . ولم يكونا لصياغة القرارات فقط
بل للعمل على تنفيذها . وشاهد حى على
الخط .

والحق ، هذه الرياح الجديدة التى
على الصين في السنوات الاخيرة تخلق جوا جديدا

احد عشر عضوا من اصل اجنبى بالمجلس الاستشارى السياسى للشعب الصينى

في المجلس الاستشارى السياسى للشعب الصينى
الان احد عشر عضوا صينيا من اصل
اجنبى ، وهذه هي المرة الاولى لهؤلاء الاعضاء
باشتهاء واحد .

ما هاى ده (جورج حاتم) : ولد في
بفلو ، نيويورك ، بالولايات المتحدة الامريكية
من اسرة اصولها لبنانية في عام ١٩١٠ .
وتخرج في مدرسة الطب ، وجاء الى الصين في
عام ١٩٣٣ .

وقد ذهب بناء على تزكية من سونغ
تشينغ لينغ في عام ١٩٣٦ الى مناطق القواعد
التي تحت قيادة الحزب الشيوعى في شمال
مقاطعة شانشى مع ادغار سنو الذى خرج من
تلك التجربة بكتاب ذاع صيته في العالم اسمه
« النجم الاحمر فوق الصين » . وقد ظل حاتم
يعمل هناك لمدة سنوات كطبيب والتحق بالجيش
الاحمر الصينى . وفي عام ١٩٤٠ تزوج من
سونى ، وهى الآن مخرجة في استوديو بكين

للافلام السينمائية . وقد كان اول اجنبى
تجنس بالجنسية الصينية في الصين الجديدة
١٩٤٩ . ومنذ التحرير وهو مستشار لوزار
الصحة العامة بالصين .

وقد ركز جهوده كمختص في الامر
الجلدية ، في الحملة للقضاء على الامر
التناسلى في البلاد ، والتي انجزت ب
الستينات . ثم تحول الى المعركة ضد
الجدام . وقد قدم مساهمات كثيرة ب

والكهربائية وستتم جميع الاعمال الاصلاحية في نهاية عام ١٩٨٦ . وحينئذ ستزيد قدرة نقل الفحم ١٥٠ مليون طن . وفضلا عن ذلك تجرى الاعمال التنفيذية لسكة حديد داتونغ - تشينهوانغداو ، وسكة حديد هوما (جنوب شانشى) - يوشان (في خنان) وسكة حديد سوشيان - شيجيانشوانغ ، والسكك الحديدية الست في داخل مقاطعة شانشى ، تجرى على قدم وساق .

ولكن ، لا ينقل فحم شانشى الى خارجها فحسب بل يصل الى اماكن مستهلكة ، فيكون اصلاح وبناء الخطوط الحديدية المتصلة بالميناء البحرى من الشرق للغرب بشمال سكة حديد لانتشو - ليانيونغانغ ، واصلح الخطوط الحديدية المتصلة بنهر اليانغتسى من الجنوب للشمال ، حلقة رئيسية في بناء شبكات السكك الحديدية . وهذا يعنى ان حجم المشروعات في انجاز بناء الخطوط الحديدية وتحويل السكك الحديدية من الخط المفرد الى الخط المزدوج واصلاحها الى الكهربائية فيما بين ١٩٨٣ - عام ١٩٩٠ اكثر من حجم المشروعات لبناء شبكات السكك الحديدية (البقية في ص ٤٧)

الطاقة والمواصلات في برنامج الخطة الخمسية السادسة (١٩٨١-١٩٨٥) تعتبر عملا مركزيا في بناء التحديث .

ويتبين من مصادر الفحم الفنية في مقاطعة شانشى واتجاه تطوير انتاج الفحم ان علاقة اعتمادية متبادلة تقوم بين بناء مصادر الطاقة وتطوير النقل والمواصلات . والآن بلغ الفحم الحجري الممكن الاستخراج في مقاطعة شانشى اكثر من ٢٠٠ مليار طن . واذا استمرت الزيادة من انتاجه السنوى بضعف ما هو عليه الآن يمكن استخراجه لمدة ٨٠٠ سنة . وتمشيا مع تطور بناء التحديثات ازدادت كمية احتياج الصناعات الى الفحم ازديادا مستمرا ، ولكن الحقائق الواقعية قد دلت على ان تطور طاقة الفحم يتوقف على المواصلات والنقل .

وفي الوقت الحاضر ، اخذت شبكات السكك الحديدية المتصلة بقواعد الفحم في شانشى في بنائها على الأرض الواسعة في حدود مقاطعة شانشى وشمال الصين ووسطها وشرقها . وسكة حديد شيجيانشوانغ - تاييوان المزدوجة تم بناؤها مع تحقيق الكهربائية ، وخمس سكك حديدية رئيسية قديمة تدخل طور بناء الخطين

رصيف ميناء الفحم الحديث في تشينهوانغداو

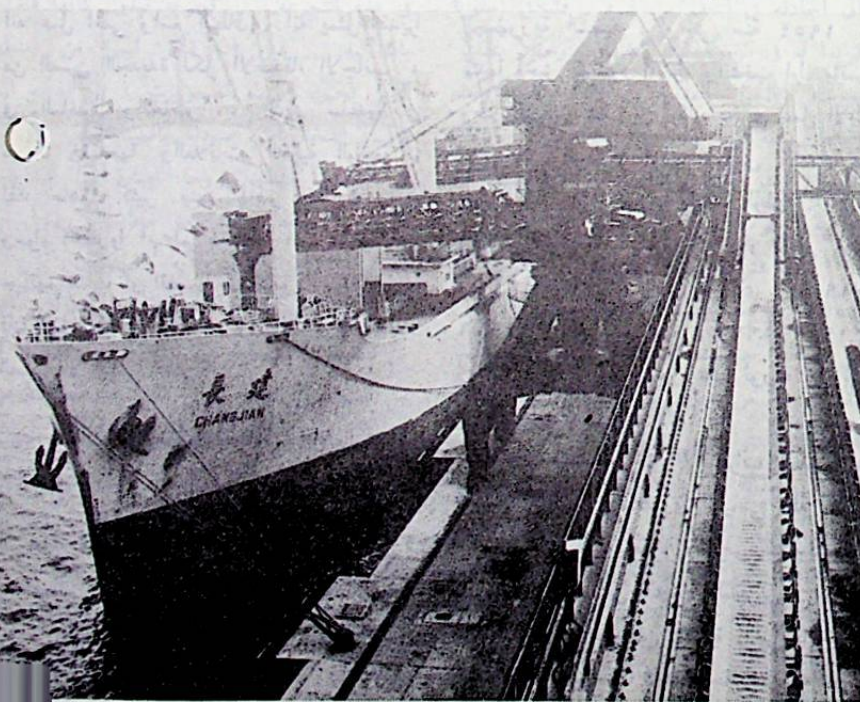
ومع تشييد قدرة نقل السكك الحديدية الرئيسية يزيد حد اعتماد نقل الفحم على الطرق العامة يوما بعد يوم . وعلى سبيل المثال ، في منطقة جنوب شرقى شانشى توجد فقط سكة حديد خاصة بنقل الفحم في الوقت الحاضر ، وهناك بلت كمية الفحم المتراكم ثلث الانتاج الاجمالي ، فلا بد لهم ان ينقلوا الفحم بالسيارات . ففي عام ١٩٨٢ ، بلغت كمية نقل بالسيارات في هذه المنطقة ما يقرب من ثلث كمية انتاجه . ان مقاطعة شانشى تتوسط الجبال الشاهقة . وفي جنوبها وشرقها اربع طرق محيطية بالجبال تسيير عليها شاحنات الفحم ذهابا وايابا . بعضها يتوجه الى المقاطعات المجاورة مثل خبى وخنان وششى ، والبعض الآخر يتوجه الى المقاطعات البعيدة مثل شانغونغ وجيانفسو وهوبى وهونان ومدينة شانغهاي . وفي احدى الطرق جنوبا بلغ عدد شاحنات الفحم التي تمر بها كل يوم ٨٠٠٠ شاحنة ، وفي كل دقيقة ٦٦ شاحنات . ورغم ان نفقات النقل بالسيارة اكثر من نفقات النقل بالقطار الا ان النسبة بين كمية الطاقة التي تستهلكها السيارة وكمية الطاقة الصادرة الى خارج شانشى ٩٦:٤ ، لذا فان نقل الفحم بالسيارات مقبول ومعقول .

بالاضافة الى سكك الحديد والطرق العامة ، في الصين كثير من الانهار و ١٨٠٠٠ كم من السواحل . وهذه توفر تسهيلات لنقل الفحم . مثلا ، ان نهر اليانغتسى يبادل ١٤ سكة حديد يمولانى تشينهوانغداو وتشينهوانغداو وليانيونغانغ للفحم على السواحل البحرية نقل منها ٢٣ مليون طن من فحم شانشى الى ميناء شانغهاي في عام ١٩٨٣ ، والنصف منها ترك لمدينة شانغهاي . النصف الآخر نقل الى المدن الصناعية الأخرى عبر شبكات النقل المائي المتطور في دلتا نهر اليانغتسى .

بناء المواصلات المنقطعة

النظير

رغم ان انتاج فحم شانشى وتصديره وفقا للمنجزات الملحوظة الا ان المشكلة الموجودة في هذا المضمار خطيرة جدا . وعليه ان مصادر



الصداقة العالمية . تضم كل هذه الاعضاء اكثر مما كان في الدورة الاخيرة حوالى الضعف . والجميع اعضاء جدد . وفي فرقتنا ، لخص احد المتكلمين مساهمات المجلس الاستشارى السياسى وبهذا التشكيل يمكنه القيام بالمهام الاساسية وان عددا كبيرا منهم يحوز المعايير اللازمة لتحديث الصين في كل الميادين وبالنسبة لتوحيد الوطن فان كثيرا .. فيهم من تولوا مراكز مدنية وعسكرية في ايام حكم الكومينتانغ .. لهم علاقة واسعة في تايوان .. وكذلك الحال مع الآخر من تلك المقاطعة ، (٢٨ عضوا في فرقة تايوان والمواطنين الذين ولدوا او ترعرعوا بين الجاليات الصينية في المهجر (فرقتهم من ٢٨) وبالنسبة للدبلوماسية الشعبية وبناء السلام العالمى فهناك المثات الذين عاشوا او عملوا او دؤوا بالخارج ، وبعضهم ذوو شهرة عالية



دفع ينغ تشاو مع بعض الاعضاء

كيف سارت الدورة ؟

اما بالنسبة لكيفية عمل الدورة ، فربما يقدم عرضى لذلك فكرة عنها . في اليوم الاول اجتمع المؤتمر بكامل هيئته لاجازة قائمة اعضاء هيئة الرئاسة ، ثم اجتمعت هيئة الرئاسة لتسليم الرئيس والامناء العامين ، واقتراح جدول اعضاء ولجنة الاقتراحات والفحوص . واخيرا . اجتمعت هيئة الرئاسة للموافقة على الخطاى الافتتاحى ومن يليه . وقد حضرت الاجتماع الاولين .

وفي اليوم التالى ، وعند الافتتاح الرسمى قدمت دنغ ينغ تشاو الخطاب الرئيسى . والجلسة الكاملة التى استعرضت واجازت ايدى جدول الاهمال والقوائم .

وخصص اليوم الثالث لاجتماعات منفصلة . ورأت فرقتنا نقطتين في خطاب

ينغ تشاو لفتنا انتباهها خاصا . احداها التقى لمتقضى الصين كجزء من الطبقة العاملة و يعتمد عليها في بناء الاشتراكية . هذا على حد كامل للظرة التى سادت في ايام « الكثقافية » والفترات « اليسارية » الاخرى حين تعرضوا للاهمال والمضايقة المتكررة

الدورة السادسة	الدورة الخامسة	اللجنة الوطنية
النسبة المئوية	النسبة المئوية	الشيوعيون (كل الفرق)
٤٠	٦٠	الآخرون
٦٠	٤٠	اللجنة الدائمة
٣٦	٦٤	الشيوعيون
٦٤	٣٦	الآخرون
في الجلسة الكاملة لهذه الدورة عضوية الاحزاب والجماعات السياسية كما يلي		
اعضاء	فرق	الشيوعيون
٧٦	١	عصبة الشيبة الشيوعية
١٢	١	المجموع
٨٨	٢	احزاب وجماعات سياسية اخرى •
٢٣٧	٧	

• اكبر ثلاثة ، لكل منها ٥٠ عضوا هي : اللجنة الثورية للكومينتانغ والمصبة الديمقراطية الصينية وجمعية البناء الوطنى الديمقراطى .

وتربويون ، والبقية من حقول اخرى منها الادب والفن والصحافة والنشر . ولاهالى الاقليات القومية واتحاد العمال والمخترين الصينيين العائدين والمواطنين من تايوان وهونغ كونغ وامن (ماكاو) فرقتهم . كما للعمال في مختلف الخدمات الاجتماعية واعمال

وعلى المستوى المهنى .. يشكل رقم المثقفين في المجلس الاستشارى السياسى الحالى ٨١٣ عضوا ، اقل من ٤٠٪ بقليل .. اكثر من نصفهم علماء في العلوم الطبيعية (بما في ذلك الاطباء) ومهندسون ، وما يزيد على الثلث علماء في العلوم الاجتماعية

تشويى قوى مع الخزف الفنى

بقلم : باو ون تشينغ. مراسلة « بناء الصين »



حمامة

تحلى بمهارة ثابتة فى الخط والرسم والنحت وصناعة المحابر وتشكيل الاوانى الفخارية والخزفية الفنية ورسم الصور فوق الخزفيات الملونة وتزيينها . فبرز ك شخصية قديرة متأخرة الظهور فى اوساط الفنون الجميلة الخزفية فى مقاطعة شاندونغ .

ذات يوم من ابريل عام ١٩٧٨ ، وجه احد مسئولى المصنع الى تشو سؤالا مفادها : « تجرؤ على تزيين الفخاريات السوداء بالمينا الملونة ؟ » « طبعا . . » كان جواب تشو قطعيا . اذ ان السؤال كان متفقا مع فكرته التى تتحرك فى سبيل الابداعات . ولكن ما ان بدأ التجربة حتى شاعت الاشاعات . . « يا له من خيالى ! الفخاريات السوداء سوداء ، فكيف يمكن تزيينها بالمينا الملونة ؟ » « كيف يحقق تشو العادى الحلم الذى راود الناس منذ آلاف السنين ؟ » « . . . » كان يريد مساعدا له ولكن لم يجرؤ احد على الاشتراك فى هذه التجربة . . تجربة تبدو كأنها فاشلة بالتأكيد . غير ان تشو ليس من امثال الذين يحنون رقابهم للصعوبات ، بل اعتقد ان تزيين الفخاريات السوداء بالمينا الملونة آفة فنى عظيم سينفخ روحا جديدة فى الخزف الفنى فى مسقط رأسه بعد نجاحه . بهذا زج نفسه فى التجربة غير آبه بالمشقات .

يعرف كل المختصين بفن الخزف انه من الصعب لصق الخزف بالفخار . وبالمثل ، من المستحيل تثبيت الرسوم المتنوعة المشكلة من المينا الملونة فوق الطبق الفخارى . لذلك انتهت التجارب الاولية بالفشل . . بعد احراق النار انسلخت الرسوم البارزة فوق الطبق الفخارى تدريجيا مثلها مثل جير الجدران المتسلخ . فانهمك تشو فى النظر الدقيق والتحليل الدائب لاسباب الفشل والعناصر الايجابية الكامنة فى

هذا العصر .

تشو يى قوى عمره اكثر من اربعين سنة ، ولد فى اسرة فقيرة ، وفقد والديه منذ صغره ، بدأ يأخذ فن الخط والرسم عن احد اقربائه وكان عمره ٦ سنوات . وبعد ٥ سنوات من ذلك نصحه هذا القريب قائلا : « انك ابن موطن الخزفيات ، ولاحظت مواهبك فى الرسم ، فحاول ان تصبح فنانا فى موطن الخزفيات . » كان على كتف تشو ثقل اعالة امه واخيه الصغير . فلم يشغل فكره الا السعى وراء الرزق . فكيف يطمع ان يصبح خبيرا ما ! وكان ما يستطيع ان يمارسه هى مواظبة الدراسة الثقافية الليلية حسب نصائح قريبه ورسم الصور فوق المنتجات الزجاجية او الخزفية لبعض المعامل نهارا . وفى نفس الوقت تطلعت لتشانغ شو مين الرسامة الشهيرة المحلية وخطا خطوات حثيثة فى سبيل كسب المهارة الاساسية للرسم الصينى التقليدى والرسوم الملونة اضافة الى اجادته فى التعلم من غيره . فشكل اسلوبا فريدا له فى الرسوم فوق الخزفيات وحظى بتقدير مدرسته والجيل القديم . الامر الذى جعله يتمتع بسمعة طيبة فى موطن الخزفيات فى مقاطعة شاندونغ وهو غلام فى الرابعة عشرة وانتسب الى جمعية الرسوم الملونة فى تسبوه .

انت فترة التعاونية فى الحرف اليدوية عام ١٩٥٤ بولادة جمعية تعاونية لصناعة الخزف من معامل خزفيات مختلفة الاحجام فاصبح تشو واحدا من عمالها ، ثم حل مصنع بوشان للخزفيات الفنية محل التعاونية ، فاصبح رساما للصور الملونة فى الدرجة الخامسة . حينذاك عرض بعض اعماله فى مدينة جينان عاصمة المقاطعة وحصل على جائزة . يقول مثل صينى : « الهمة لا تقررهما الاعمار » . وفى اوائل الستينات كان عمره اكثر من ٢٠ سنة . .

تشو يى قوى فنى عادى فى مصنع الخزف الفنى بمدينة تسبوه فى مقاطعة شاندونغ ، ولكن اعماله لمعت بين صفوف الهدايا التى اهدتها الحكومة الصينية الى البلدان الاخرى ، منها طبقان فخاريان بديمان معلقان على جدار البرلمان ومجلس الشيوخ الامريكيين ، اهداهما دنغ شياو بينغ فى فبراير عام ١٩٧٩ وكان وقتها نائب رئيس مجلس الدولة الصينى ، زار الولايات المتحدة تمبيرا عن مودة الشعب الصينى .

الطبق الفخارى الملون ذو الرسوم البارزة تنوع من الزينات . . تثبت رسوم الطيور لفنية والوحوش النادرة والزهور الغضة . مناظر الطبيعة المتغيرة المصنوعة من الخزف المينا المتنوعة على الطبق الفخارى بالنار . تبدو الرسوم حقيقية ومبهمة العين . يعتبر هذا الطبق ابداعا جسورا اذ تاريخ تطور الخزف لم شهد الرسوم الملونة فوق الفخاريات المطلوبة بالمينا السوداء قبل ذلك قط .

عرفت مدينة تسبوه صناعة الفخاريات السوداء منذ تاريخ بعيد . . اشتهرت الفخاريات السوداء ذات رسم النقطين ورسم مساحيق الشاى ل ما اشتهرت داخليا وخارجيا فى اسرة رونج (١٢٧٩-٩٦٠) بأسلوبها الهادى . رزين والبسيط . غير انها لم تقتحم اطار عمليات الفنية القديمة . كان تزيين الفخاريات السوداء بالالوان الخلافة حلما راود الفنين مختصين بصناعة الخزف جيلا بعد جيل ولم يحقق الا على يدى هذا العامل العادى فى

الجهاز السياسي الصيني الفريد .. في داخل المجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني

بقلم : أ . ابشتاين

(ان استنتاجنا من انتخابنا نحن الاحد مواطننا صينيا من اصل اجنبي في لجنة (دليل واحد)

ما هي علاقة المجلس الاستشاري السياسي بالمجلس الوطني لنواب الشعب ؟ انه كما من عدة مستويات . المؤتمر الاستشاري السياسي يجتمع سنويا ، مع المؤتمر الوطني للشعب ، يحضر اعضاؤه دوراته الكاملة اولئك القادمون من المقاطعات والمحافظات يفعلون نفس الشيء مع المؤتمرات لنواب الشعب تجتمع لجنته الدائمة الواسعة على نطاق الامة (٢٩٦ عضوا) كل ثلاثة شهور ومجلس الرئاسة (٢٩ عضوا) كل شهر ، ونفس الشيء يحصل على المستويات المحلية .

تشكيل المجلس الاستشاري

يختار المجلس الاستشاري اعضاءه عن طريق الاجماع والتشاور ، على عكس المؤتمرات الوطنية لنواب الشعب .. اجتهاد سلطة الدولة ، فهي ليست عن طريق التشاور وانما تنتخب بالانتخاب الشعبي المباشر والمحافظات وما دونها وانتخاب المؤتمرات والمحافظات وما فوقها . ويمثل اعضاء المؤتمر الوطني لنواب الشعب جمهور الناخبين في دوائرهم والمجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني هيئته الاستشارية المحددة اساسا من الاحزاب والجماعات الاجتماعية والمهنية والقومية والدينية وغيرها ، وكان في هذه الدورة الوطنية عشرين منها . وسياسيا .. تبدو القاعدة الواسعة بمقارنة تركيبة المجلس الاستشاري السياسي الخامس مع المجلس الاستشاري الحالي . والنسب كما يلي :

انتصار الشعب دورا لا يشمن ويتطلعون الى الامام . ومن خلالها ، فان الاعضاء (اكثر من ٢٠٣٩ عضوا في المجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني وما يزيد على ٢٠٠.٠٠٠ على مستوى المقاطعة نزولا الى المحافظة) وهم من مختلف الآراء والاحزاب والمهن .. يناقشون ويقترحون ويفحصون السياسات ويطبقونها ويعملون كقناة ثنائية الاتجاه بين الرأي العام والحكومة ، وبين مختلف الاحزاب وميادين العمل .

والاهداف المشتركة الجارية العمل عليها اليوم في الصين : تحديث الصين الاشتراكي وتوحيد الوطن وبناء السلم العالمي . تاريخيا .. بدأ المجلس الاستشاري السياسي للشعب الصيني كمجلس نيابي للصين الجديدة قرر في سنة ١٩٤٩ واعلن قيام الجمهورية الشعبية . وحتى سنة ١٩٥٤ ، عندما اجيز الدستور الاول وانتخب اول مؤتمر وطني لنواب الشعب ، كان يجري عمل الاول من خلال البرامج العام للمجلس الاستشاري السياسي ، والثاني بواسطة لجنته الوطنية . وكان رؤساء الاول على التوالي : ماو تسي تونغ (١٩٤٩-١٩٥٤) وشوان لاي (١٩٥٤-١٩٧٦) ودنغ شياو بينغ (١٩٧٦-١٩٨٣) وحاليا : دنغ ينغ تشاو اعظم ثورية على قيد الحياة وارملة شو ان لاي .

وفي اثناء سنوات الاضطراب المدمرة ، قد شل المجلس الاستشاري السياسي مثله كمثل كل الاجهزة السياسية ، وتعرض للتشويش واضطهد كثير من اعضاء المؤقرين . وعاد الى نشاطه في السنوات الاخيرة زاخرا بالحوية والفعالية والعمق كما شاهدهه حاليا من الداخل .

في صيف هذا العام ، كنت واحدا من بين ١١ مواطننا صينيا من اصل اجنبي اختيروا اعضاء في اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني ، وانتخب اثنان منا بلجته الدائمة . ومدة العضوية لكل منهما خمس سنوات .

وبالنسبة لي وقد مارست العمل الصحفي قبل ان ابلغ العشرين من عمري وهائنا اقترب من سبعينات عمري ، فان هذه اول مرة اتولى منصبا عاما في اي مكان .. انه في الصين الاشتراكية .

ويتساءل الناس : ما هو شعوري ؟ أولا : انه لشرف وتحدي كمي اعلم المزيد والافضل في اعمالنا وكذلك الحال في هذا المنصب الجديد .

ثانيا : ذلك ليس فقط تقديرا للافراد بل انه عمل اعمى واسع النطاق . انه يمثل تقديرا من الصين الجديدة لكل الاصدقاء الاجانب ، في الماضي والحاضر ، الذين ساعدوا في مرورها وتقدمها والعلاقات الدولية الواسعة . لقد ساهم كثير منهم اكثر منا نحن . وسواء اختاروا ام لم يختاروا ان يقضوا كل حياتهم هنا ، او انضموا الى صفوف مواطنيها ، فان لهم مكانا في تاريخ ثورتها . وان الشعب الصيني لا ينسى ذلك .

اعمال المؤتمر

ما هي اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني وما هي وظيفتها ؟ باختصار ، انها منظمة شاملة للجهة المتحدة الوطنية بقيادة الحزب الشيوعي ، والتي تتشكل من كل المواطنين الذين لعبوا ، قبل وبعد

مخزات الفحم في مقاطعة شنشي

اولى . وفي صحراء ماووسو بشمالها بنيت غابات مصدات الرياح بمساحة ٤٠٠ الف هكتار مما ثبت الرمال المتحركة بمقدار ٢٠٠ الف هكتار وجعل ٦٦ الف هكتار تتجنب تهديد الرمال ، وتحققت شبكة الغابات في الحقول البالغة مساحتها ٦٠ الف هكتار وعادت الحياة الى المروج بمساحة ٦٠ الف هكتار . . كانت مصابة بابتلاع الرمال المتحركة اضافة الى ٣٠ الف هكتار من الحقول الجديدة في الصحراء ، فظهرت الواحة الواسعة في الصحراء .

كانت محافظة تشونهاو كثيرة الجبال الجرداء والاخاديد الصخرية والسيول الجارفة . ومن عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٢ ، بنت هذه المحافظة ١٧ الف هكتار من الغابات وزرعت ٧٥٧ ملايين شجرة على الاطراف الاربعية (اطراف الطرق والقنوات والقرى والمنازل) واكست اطراف الانهار الستة المخترقة كل المحافظة و٨٠٪ من التلال الملابس الخضراء وارتفعت نسبة المغطاة بالغابات من ٣٪ الى ١٨٫٨٪ مما دفع تطور انتاج الحبوب .

في عام ١٩٨٢ ، طورت هذه المقاطعة حملة التشجير الالزامي بشكل متزايد ، وفي نفس الوقت ، عدلت سياسة قضية الغابات وخصصت ٤٠٠ الف هكتار من اراضي الجبلية كالتلال الذاتية الانتفاع للفلاحين سعيا وراء اظهار مبادرتهم في التشجير . اما في المناطق الجبلية النائية القليلة السكان فيجربى زرع البذور بالطائرات .

غابة مصدات الرياح على اطراف الحقول في محافظة تشونهاو بمقاطعة شنشي

تقع مقاطعة شنشي على هضبة التراب الاسفر بشمال غربي الصين . في الماضي ، ظلت هذه المقاطعة تتعرض لفقدان الماء والترربة اشد من اي مقاطعة اخرى . . كانت مساحتها المصابة بفقدان الماء والترربة حوالي ١٣٧ الف كم مربع . . تساوى ٦٦٫٩٪ من مجموع مساحتها . وكانت كمية الطمي السائلة السنوية الى النهر الاسفر بسبب فقدان الماء والترربة ثمانمئة مليون طن اي نصف كمية طمي النهر الاسفر الاجمالية . وفي مجرى النهر الاسفر الاوسط يوجد ١٣٨ محافظة شديدة الاصابة بفقدان الماء والترربة منها ٤٨ محافظة في داخل مقاطعة شنشي . لذلك يعتبر التشجير وتخصيص التلال لبناء الغابات امرا هاما يتعلق بتطور الاقتصاد وحياة الشعب . خلال السنوات العديدة الماضية وعلى الاخص في عام ١٩٨٢ ، احرزت هذه المقاطعة منجزات بارزة في بناء غابات مصدات الرياح . وبناء على الاحصاءات ، بلغت مساحة التحريج ٣٨٥ الف هكتار في عام ١٩٨٢ . . سجلت رقما اعلى في تاريخها من حيث كمية التحريج السنوي ، وازدادت مساحتها المغطاة بالغابات من ٢٩٣ مليون هكتار في عام ١٩٤٩ الى ٤٥٨ ملايين هكتار في عام ١٩٨٢ ، ونسبة المساحة المغطاة من ١٥٪ الى ٢٢٪ . وعلى طول السور العظيم الواقع في شمالها الذي كان مكانا شديد الاصابة بتهديد الرمل ، بنى حزام مصدات الرياح بطول ٣٥٠ كم بشكل

زفاف ، وفي السماء يذهب العريس مع صدقائه الى بيت العروس حيث تجرى شعائر الزفاف حسب مبادئ الاسلام . بعد ذلك يذهب العريس والعروس سويا مع الاصدقاء والصديقات الى بيت العريس . وفي فئانه تشتمل المشاعر ، ويغنى الحاضرون تعبيرا عن تمنياتهم الطيبة واخيرا تضع امرأة غطاء مطرزا كبيرا على رأس العروس ، كما ترافقها النساء ويدخلنها عش الزوجية .

مثقفو اوزبك

انشا اهل اوزبك بمض المدارس الجديدة الطراز في شينجيانغ في سبيل مكافحة الامية ، قدموا مساهمات ملحوظة في تطوير قضايا التعليم لدى ابناء مختلف القوميات . وعلى الخصوص المدارس الابتدائية والاعدادية في مدينتي يينينغ وتاتشونغ وغيرها من الاماكن ربت كثيرا من الشباب الممتاز من ابناء اوزبك والقوميات الشقيقة الاخرى . معظم المدرسين في المدارس الاوزبكية في يينينغ من قومية اوزبك . وانشأوا فيها لجان اولياء امور الطلبة وقبلوا معوناتهم في بناء حجرات الدراسة والمختبرات العلمية وفي شراء الاجهزة المدرسية والكتب ، الامر الذي خلق شروطا مفيدة في الدراسة والتدريس .

ان الناشئين الاوزبكيين علاوة على دخول المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية سحت الفرصة لبعضهم ان يدخلوا المدارس العالية ، بل تهم الحكومة بقبول شباب اوزبك ، فلذلك لا يقرأون في المدارس العالية في شينجيانغ فحسب ، بل يوجد غير قليل منهم في المدارس العالية في المقاطعات الداخلية ، فنشأ كوادر قياديون غير قليلين في الجبهة الثقافية ومجال التعليم والتربية . اليوم نشأ الكثير من المثقفين الممتازين من اوزبك ، بعضهم قد نال لقب بطل العمل لاشتراكي ، والآخر مدرس من الدرجة الممتازة استاذ مساعد ومدرس محاضر وطبيب وباحث مهندس . وفي كل المدارس العالية في شينجيانغ مثقفون من اوزبك يمارسون التعليم التدريس ، ويبدلون اقصى جهودهم في سبيل مزيد من الازدهار لشينجيانغ .



وانغ يوى ليانغ — شاعر من قومية دونغشيانغ

بقلم : ليانغ شنج مينغ

الشاعر وانغ يوى ليانغ

اذ تشرف في ذلك العام بالهام الشاء
الكبيرين لى جى وون جيه اللذين كانا
زيارة لمقاطعة قانسو .

ودائما ما يذكر الشاعر : « طرح

جى وون جيه ملاحظات قيمة حول منظوى

حيث الفكر والتعبير وشجعانى على الات

بقوميتى في الاعمال وابداع اسلوبى الخاص

ولا انسى ان ون جيه هذبى بخبرته في

قصيدة « الشفق » . فقد رأى ذات يوم

مسا من قومية قازاق يتأمل الشفق على شام

بحيرة بوستنغ فسأله ماذا يشبه الشفق . واج

الراعى انه يشبه جبادنا الحمراء العرف والاغنا

مما اوضح له ان الابداع الادبى لا بد

من سات خاصة . فعزم على تصوير الش

كما وصفه الراعى المسن ... نورنى

الشاعر بحقيقة الابداع .

وفيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٥

وانغ يوى ليانغ نحو ٢٠٠ قصيدة في الص

والمجلات وديوان شعر . ونظم «

القصيدة القصصية عن تاريخ قومية دونغش

المجدد الحديث في عام ١٩٧٨ و « الاخ

والاخذ دو» عن حياة اهالى قومية

ونضالهم عام ١٩٧٩ و «ميراقاهى»

١٩٨٠ .

ارسله الى المدرسة الابتدائية فالمتوسطة بينما
وقعت العائلة في مسغبة . ومن حسن حظه ان
تحرير المدينة في اغسطس عام ١٩٤٨
اتاح له فرصة الاستمرار في الدراسة الثانوية
والجامعة مجانا . وفي عام ١٩٥٦ تخرج
من الجامعة ليعمل موجه تربويا ثم محررا
للاعمال الادبية .

« انجذبت الى الادب بهوى شديد منذ
استمعت الى روايات جدتى والدى في صغرى . »
هذا ما قاله الشاعر . فقد عرّف اسطورة
ميراقاهى من جدته . وكان والده راوية ،
جذبت قصصه الممتعة الصغار وكثيرا من
الكبار . ورغم عدم دخوله المدرسة ، الا انه
عرف القراءة والكتابة بنفسه وقد نهل من
الكتب وجمع الروايات الكلاسيكية والاعمال
الادبية الحديثة التي تركت اثرا بالغا في ميل
الشاعر عند صغره . علاوة على ذلك انتشرت
في مسقط رأسه اغان شعبية تسمى « هوار»
ومعناها « الزهراء » . فعاد في العطفة
المدرسية يستمع ويسجل ويبدع . وعند تحرير
البلاد عام ١٩٤٩ ارسل اغنيتين ثناء على
التحرير الى « جريدة قانسو اليومية » فنشرا
فطار فرحا وغبطة وهو في ال ١٦ من عمره .
ومنذ ذلك الوقت ثابر نظم القصائد وتأليف
الكتب ونشر اعماله وخاصة بمد عام ١٩٥٨ ،

في
المهرجان الوطنى الاول لتقدير الابداعات
الادبية الخاصة بالاقليات القومية الصينية ،
فازت قصيدة « ميراقاهى » للشاعر وانغ يوى
ليانغ من قومية دونغشيانغ في مقاطعة قانسو
بالجائزة الاولى . . جاءت هذه القصيدة
القصصية من اسطورة شعبية منتشرة بين اهالى
قومية دونغشيانغ ، تملح حب ميراقاهى الطاهر
السعيد مع فتاته العفيفة واخلاصه السامى
للوطن والشعب وشجاعته الفائقة في وجه
العدو ، وتؤكد حتمية انتصار العدالة على
الظلم والخير على الشر . فتناز القصيدة
بفعالية التشجيع المعنوى وقوة التأثير الفنى .
انحدر الشاعر ، وهو عضو لجنة
الكتاب القومية التابعة لاتحاد الكتاب الصينيين
ورئيس جمعية الآداب بمقاطعة قانسو ،
من أسرة فلاح فقير عام ١٩٣٣ . عندما كان
في الثالثة من عمره هرب والده ، خوفا من
الحاقه بالجيش الرجمى بالاكراه ، الى لانتشو
حاضرة مقاطعة قانسو حيث زاول اعمالا
شديدة الارهاق . وبعد ٤ سنوات وصل مع
والده فاستقرت عائلته في المدينة . ولما كان
والده يظن ان فقر الفقراء يرجع الى جهلهم ،

ليانغ شنج مينغ : صحفى من « جريدة قانسو
اليومية » .



في يناير عام ١٩٦٥ . انتخبت
الطبيبة لين تشياو تشي في الدورة الاولى
للمجلس الوطني الثالث لنواب الشعب

لقد ربطت الطبيبة لين مصيرها بالوطن .
عاصرت ثلاث فترات من تاريخ الصين : حكم
اسرة تشينغ وحكم الكومينتانغ والصين الجديدة .
لم يمكنها ان تخدم بكل اخلاص الشعب
بفنها الا في الصين الجديدة المزدهرة .

لقد توفيت الطبيبة لين ، طلابها منتشرون
في ربوع الارض . . منهم اطباء مشاهير .
وستبقى مؤلفاتها ومنها كتاب « سرطان
النساء » تساهم كثيرا في ميدان الطب .

سعادتها وفرحها .
اعطت حياتها للعلاج ، فكتسبت الخبرات
المفيدة والمعلومات الطبية الوفيرة ، وقدمت
دائما المعلومات الى طلابها ، وشجعتهم على
الدراسة المتعمقة . ونظمت زيارتها في قسم
النساء والولادة بمستشفى العاصمة (كانوا
طلابها) ، على تأليف كتاب ضخيم عنوانه
« سرطان النساء » من ٥١٠ الاف كلمة عن
طريق تحليل ٣٩٠٠ حالة للمرضى وقراءة
اكثر من ٩٠٠ وثيقة ، ووضع ٢٠٠ رسم ،
في مدة اربع سنوات . صدر هذا الكتاب
تحت اشرافها في عام ١٩٨٢ . وقد جمعت
فيه خبراتها ومهاراتها في ستين سنة .

في الفترة التي اصيبت بالمرض الشديد ،
راجعت في السرير كتاب « دليل الاسرة
الصحي » فنال حظوة كبيرة لدى الجماهير
الغفيرة . في قلب الشعب كانت الطبيبة لين
خبيرة مشهورة بقسم النساء والولادة بل نشيطة
اجتماعية مسنة . وكانت عضوة بالمجلس
الوطني لنواب الشعب وعضوة بلجنته الدائمة ،
ونائبة لرئيسة اتحاد النساء الوطني . وقد زارت
الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية والغربية
والولايات المتحدة الامريكية . في عام ١٩٧٨ ،
اصابها مرض التخثر التاجي المخي الخفيف
بسبب التعب لدى زيارتها لانجلترا . وتحسنت
حالتها شيئا فشيئا بعد العودة الى الوطن . واشتركت
من جديد في شواغل الحياة الطبية .

لم تغب عن المرضى يوما واحدا .
يوم الاحد وايام العطلات والاعياد . .
يحدث ان قضتها بالكامل ، بل كانت
تضي جزءا منها مع المرضى . وحيانا اجرت
زيارات للمرضى بعد اوقات الدوام . . وكثيرا
نسيت الاكل وهي منهمة في العمل .
اهتمت الطبيبة لين اهتماما عظيما
بمصاب الامراض الشديدة . . طلبت دائما من
اطباء في الخدمة ان يخبروها عن احوال
لاجل للمرضى . وكان الاطباء لا يحبون ان
يقروها اذا ما كانت نائمة ، ولكنها لم تتبأ
بذلك ، فلم يكن لها ان تنام اذا ما كانت
في حالة مستعجلة او تتطلب العناية .

في عام ١٩٦٥ ، ذهبت الطبيبة لين
الى ارياف مقاطعة هونان للعلاج المتحول .
تت آنذاك قرية من الستين ، ولكنها
ظلت على الذهاب والاياب في الطرق الضيقة
والحقول كما كانت في الماضي . ودربت
لها اطباء ومولدات الارياف . قبل الذهاب
الى الارياف ، درست اساليب علاج العين
للمرضين في العيادة .

وقالت انها ترضع ان تظل طبية مناوبة
في حياتها . عملت ٦٠ سنة في مستشفى
العاصمة (مستشفى بكين الاتحادي شيه خه) .
ولدت بنفسها الاف الحالات . لم
تزوج مكرسة نفسها للطب . . اعتبرت علاج
المرضى وسعافهم وتدريب الاطباء ، منتهى

الطبيبة لين تشياو تشي تتحدث
بجانبها في غرفة الولادة

في حفلة الميلاد التي اقامها اطباء مستشفى العاصمة للطبيبة
لين تشياو تشي (٨٠ سنة) في ديسمبر عام ١٩٨٠





السيد انور . . عضو المؤتمر
الاستشارى السياسى الوطنى



الشيخ كاوارخان الذى يعيش فى دار
المسنين يقطف الكمثرى فى بستانه

يتجول الولد راكبا المهر .

الزفاف يقام فى منزل العروس ، و
للريس من تقديم المأكولات والحاجيات

الدين والعادات الحياتية .

اوزبك قومية تعتقد الاسلام . . تحتفل كل سنة بعيد الفطر وعيد الاضحى . الرجل يلبس قبعة زاهية مطرزة ويرتدى الجلباب المقلم بحزام مطرز دون ازرار . اما المرأة فترتدى القستان المزخرف الطويل الكمين والقبعة المطرزة الذهبية او القبعة المطرزة ، وتحب السوار والقرط والخاتم والمقود والياقوت وغيرها من الزينات .

لدى اوزبك الوان من الطعام ، منها الارز باللحم والخضار والزبيب والشمرية مع اللحم والخبز الزيتى والمحشو واللحم السلوق والكباب . يحب اهل اوزبك شرب الشاي الاحمر والاخضر ، وكذلك اللبن والجبنه البيضاء وجبنه الحالموم . وفى المدن والقرى التى يسكن فيها ابناؤه اوزبك انشئت خصيصا المقاهى . فالرجال بعد انتهاء العمل دائما ما يذهبون اليها حيث يشربون الشاي ويتحدثون عما طرأ فى المجتمع او يسمعون الموسيقى ويلعبون الشطرنج .

لكل بيت من بيوتهم فناء ، فيه اشجار الفواكه والازهار . والبيت ممر ، وعلى الباب والشباك زخارف منقوشة ، وفى داخل الغرفة بساط حائطى ، والاثاث نظيف ومرتب .

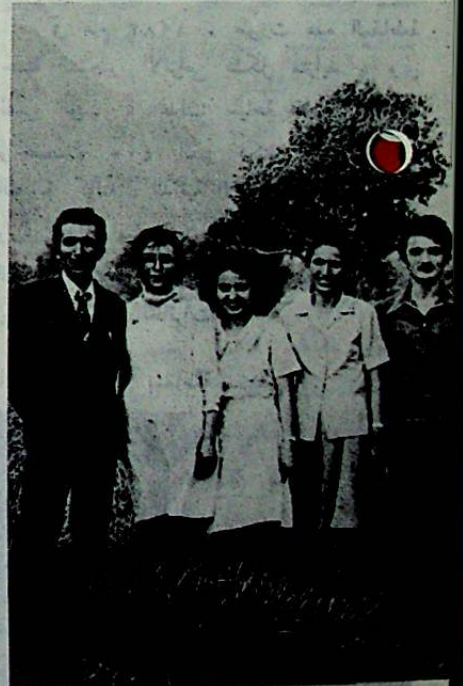
الختان والزفاف

لدى اهل اوزبك حفلتان : الختان والزفاف . لا بد للولد من الختان قبل بلوغه ٧ سنوات . عند الاختتان يدعو الوالدان جوارهم واقاربهم احتفالا بالختان ، ولكن الرجال والنساء ينفصلون عن بعض . فى بداية الحفل يقدم المضيف الحلويات والفواكه المسكرة والشاي تكريما للضيوف ، وبعد ذلك يكرم الضيوف بالارز باللحم والخضار والزبيب . اما اقارب واحماه المضيف فيهدون للولد ثيابا واشياء اخرى . وفى المساء يقام مهرجان يشترك فيه الطبال والموسيقار والمنفى والمنغنية وصاحب الفكاهة ، وفى موقع الحفلة ينسبط البساط الاحمر ، والناس جميعا يرقصون ويرقصون الولد بالتناوب ، وليس هذا فقط بل

مثل القوميات الاخرى من الاضطهاد والتمييز والمزاحمة من قبل الحكومة الرجعية . وقد قاموا بالنضال الشاق متحدين مع المضطهدين الآخرين ، بما فيه النضال ضد طغمة الكوييتانغ فى سنة ١٩٤٤ فى مناطق ييلى وتاتشغ وكتاى ، وتحرير شينجيانغ السلمى سنة ١٩٤٩ .

بعد سنة ١٩٤٩ ، تخلصت قومية اوزبك من تجاهل حقها السياسى ونالت حقوق المساواة مع القوميات الاخرى . فاشترك ابناؤها بحماسة فى الاصلاحات الديمقراطية فى اوائل تحرير شينجيانغ والتحويل والبناء الاشتراكين . واحرزوا متعاونين مع ابناؤه القوميات الشقيقة الاخرى نصرا بعد نصر .

قومية اوزبك بسبب قلة العدد وتناثر السكن لا تتمتع بشروط تأسيس المنطقة الذاتية الحكم ولكن فى المجالس المحلية لنواب الشعب من مختلف المستويات ، مندوبين من اوزبك . وكذلك فى الدوائر المحلية للمنطقة الذاتية الحكم ، كوادر من اوزبك .





السعادة تظلل قومية اوزبك

بقلم : عبد الله وكيل (من اوزبك)

اوزبك احدى القوميات ذات التاريخ الطويل والميراث الثقافي الغني في آسيا الوسطى :

تاريخها المتطور مثله مثل القوميات الاخرى . فان قومية اوزبك كانت في الماضي البعيد متكونة من قبائل رعوية عديدة . كان اهل اوزبك يعيشون في مدينتي بخارى وسمرقند وغيرها من القرى المحيطة بهما ، وفيما تطورت الحرف اليدوية والتجارة .. بعض التجار استقر ليترجر ، والآخر نظم القوافل لنقل البضائع الى مكان آخر . ومنهم من قام ابتداء من أسرة يوان الملكية (في القرن ١٣) عبد الله رحمان وكيل (من قومية اوزبك) : استاذ مساعد في جامعة شينجيانغ .

الثالث عشر) بالتجارة على « طريق الحرير » الى المناطق الصينية الداخلية . وفي القرن السابع عشر ، أتى تجار اوزبك من بخارى وسمرقند الى كاشغار وييلي وآكسو و ووشى حيث تبادلوا العروض مثل الحرير والشاي والخزف والجلود والمطريات . وفي اثناء ممارسة التجارة هذه بدأ بعض أهالي اوزبك يستقرون في آكسو و ووشى وكاشغار وغيرها من المدن . وفيما بعد ازدادت العائلات المستوطنة اكثر فاكثر ، واصبح عدد سكان اوزبك اكثر من قبل في القرن الثامن عشر ، ولم يعيشوا في جنوبي شينجيانغ فحسب ، بل سكنوا بالتدريج في بعض المدن والقرى في شمال شينجيانغ . وهذه

الهجرة استمرت حتى اوائل القرن العاشر وهكذا اصبح الاوزبكيون القادمون آسيا الوسطى قومية شقيقة من الاقليات الصينية . اوزبك شينجيانغ قليلو العدد ومن متناثرة . . يعني انهم منتشرون في كل المحافظات في شينجيانغ ، ولكنهم يتركزون في كاشغار ويارقند ويشنغ . ا شمال شينجيانغ فيجتمعون في يينينغ والمحافظات المجاورة لها وحاضرة شينجيانغ اورومتشي وتاتشنغ وتشيتان وجيسا .

قبل التحرير وبعده

قبل سنة ١٩٤٩ ، عانى ابناء اوزبك

المعلمة اوتيفيا (السادسة من اليسار) في الابتدائية رقم ١٩ في مدينة اورومتشي خمس بنات واربعة اولاد وكلهم جا

اهل اوزبك في يارقند يحتفلون بالعيد مسرورين





اعضاء اللجنة السكنية الرابعة التابعة لشارع تيانمن في مدينة يينغ (من اليسار الى اليمين) : ليو تسوي تشن (قومية الهان) ورحمانه (قومية الويغور) وامير (قومية الويغور) وآسيا (قومية الاوزبك) وقو ينغ روي (قومية سيويه) وهشام (قومية الهوى)

يوم ، اقام العجوز ما غمودا خشيبا في كومة الاتربة بين العائلتين . وبعد ان رأى هو جياو هونغ ذلك ، حسب ان العملية ليست عادلة ، فتشامت ، وغضب هو جياو هونغ واصر على ازالة العمود الخشبي حتى تم له ما أراد . غضب العجوز ما غضبا شديدا لدرجة انه ضرب جاره والتحما في العراك . العجوز ما كبير السن ، وقد تغلب عليه جاره فذهب الى رئيسة الفرقة السكنية لتقديم شكوى واسمها تو هو ديوي من قومية الويغور (٥٠ سنة) . وقامت تو هو ديوي فوراً مع محفوظة مديرة اللجنة السكنية (من قومية الويغور) وقوه وى ينغ عضوة اللجنة السكنية (من قومية سيويه) بالفحص والتحقيق . وفي اليوم الثاني ، جمعت تو هو ديوي الجانبين ليقدّم كل منهما ملاحظاته امام الجميع . ووجهت تو هو ديوي النقد بلا تحفظ الى العجوز ما حيث لا يحق له ان يقيم بنفسه العمود ، ولا يجوز بتاتا ان يضرب العجوز ما هو جياو هونغ . كما نقدت ايضا هو جياو هونغ الذي لم يحترم كبير السن ولكونه لم يلجأ الى اللجنة السكنية لحل الشقاق . وبعد ان عرف كل منهما أخطاه ، ذهبت تو هو ديوي مع آخرين بالحبل ومسحت معهم خط الجدار الاصل ، واقاموا من جديد العمود الجديد ، واقنع الجانبان بذلك وبعد ذلك أخذوا يمشان في سلام من جديد .

الشؤون .
وفي شتاء عام ١٩٧٨ ، حدث شجار بين جارين لا يفصل بينهما سوى جدار وهما العجوز ما من قومية الهوى وهو جياو هونغ من قومية الويغور . فالجدار الفاصل بين العائلتين قد انهدم قبل ١٠ سنوات . وذات

حاملين الكمك والفواكه . وبعد ١٥ يوما ، شفيت ورجعت مع الجيران من قوميات الويغور والهوى والهان الى بيتها . اما نفقات الطب والملاج فدفعتها حكومة الحى الشعبية . فبناء على القرارات الحكومية ، تمنح الحكومة الشعبية المسنين نفقات المأكل والملابس ومصروفات الجيب والعلاج والدفن ، وتطلق الجماهير على ذلك اسم « الضمانات الخمسة » . هذا ، واذا احتاجت العجوز الى شيء تجد الكلل قد اسرع لمساعدتها . فاذا احتاجت الى الفقم مثلا وجدته قد وصلها قبل ان تغلبه . ذات يوم نزل الثلج فنقلت رحمانه ، من القومية الويغورية ، الفقم الى مطبخ العجوز التي تتألم لها متأثرة : « ليس لي ولد او بنت ، لكنني اعتبرك ابنة لي » .

واذا حدث ما يكدر الصفو بين الجيران من نزاع او شقاق ، يتوسط الجيران الآخرون من مختلف القوميات ويحلون الأمر بينهم بالحسنى . وبلاضافة الى ذلك ، اللجنة السكنية وهى منظمة جماهيرية اساسية تتبع سلطة الشعب السياسية في المدينة تلعب دورا هاما في تلك

الود والوثام بين الجيران في زقاق ؛ بشارع ييقوانغ



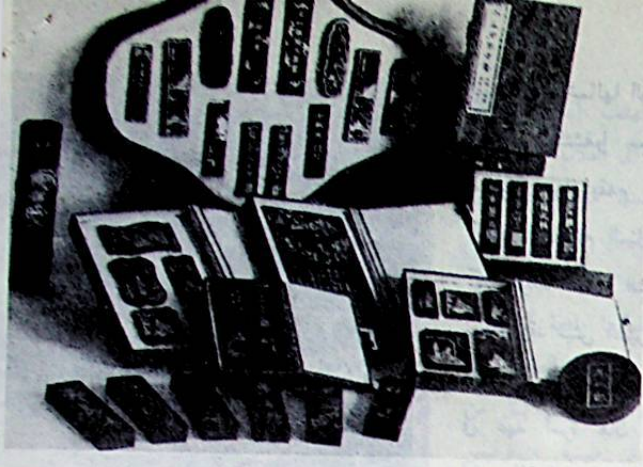
سوريا ١٠٠٠ ليرة سورية العراق ١٠٠٠ دينار عراق الجزائر ١٢٠
جزائري تونس ١٢ دينار تونسى بقية الاقطار العربية ١٥ حيه

بناء الصين

● شباب الصين اليوم



سرع العظم .. جلب المياه من نهر لوانخه الى تيانجين
● الفوانيس الذهبية
● مدرسة المعوقين



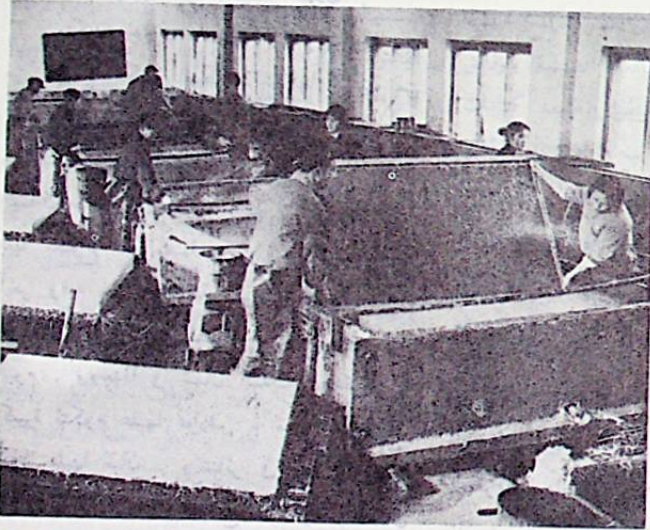
جزء من منتجات خبير هويتشو



عامل محنك في مصنع شانليان للفرش بمحافظة
وشينغ ، مقاطعة تشجيانغ ، يشتغل بصناعة الفرش

«الجواهر الأربعة» في المكتب

بقلم : سون وي شيو



العمال والعاملات يلتقطون الأوراق صفحة صفحة



محبرة شيهشيان الحجرية زنتها ٢٠٠ كيلوغرام تم انتاجها في مقاطعة آنهوى في السنوات
الأخيرة ، وحجازتها رائحة الجودة ومزينة . انها تحفة ثمينة من المحابر الضخمة

الحجرية . ولقد ذكرت المدونات التاريخية ان
محافظة شيهشيان الواقعة بسفح جبل هوانغشان -
احد المواقع السياحية ، هي التي أنشئ فيها
دكان مخصص لبيع «الجواهر الأربعة»
وكان ذلك في عهد أسرة سونغ الشمالية (٩٦٠
- ١١٢٦م) . . . ومنذ ذلك الحين ، أصبحت
بناء الصين

عليها القديما اسم : «الجواهر الأربعة» في
المكتب» . وانتشرت معامل انتاجها في أنحاء
البلاد ، أشهرها في محافظات جينغنيان (ولاية
شوانتشو القديمة) وهويتشو وشيهشيان
بمقاطعة آنهوى ، أولاها مشهورة بانتاج الورق
والفرش وثانيتها بالحبر وثالثتها بالمحابر

الأدوات الكتابية : الورق والحبر
والفرش والمحبرة الحجرية ،
رائجة في الصين منذ أقدم العصور ، وأطلق
سون وي شيو : اختصاصي في المحابسر
الحجرية والنحوت على المحابر الحجرية في شركة
الفنون الجميلة والحرفة المهنية ، بمقاطعة آنهوى.